المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 2 تشرين الثاني 2022

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

-عينات القنوات: كتلة نتنياهو تحصل على 62 مقعدا

-الصهيونية الدينية الحزب الثالث في إسرائيل

-التجمع قريب من اجتياز نسبة الحسم

-حزب العمل والجبهة والعربية للتغيير والموحدة سيبقون في الكنيست لكن ميرتس تتأرجح

-يوسي فرتر: رئيس حكومة بن غبير

معاريف:

-على ما يبدو انتصار لليمين

-الليكود يطالب بحراسة الصناديق بالمجتمع العربي

-بن كسبيت الأكثر معارضة لبنيامين نتنياهو: الشمس ستشرق غدا أيضا

-كتلة التغيير تنتظر التجمع أن يجتاز نسبة الحسم

يديعوت احرونوت:

-هل سيجتاز التجمع نسبة الحسم؟

-نتنياهو يبحث عن القرار: عينات القنوات الإسرائيلية تشير إلى أن التجمع قد يمنع نتنياهو من تشكيل الحكومة

-لبيد يأمل التعادل

-بن غبير يحتفل بالانتصار ويصرخ راقصا.. خيبة الأمل في المعسكر الرسمي

" -الموت للعرب "

-نداب ايال: الصوت العربي قرر وسيقرر الانفجار الأكبر في الانتخابات

-كان الانقسام داخل الأحزاب العربية

-سيما كدمون: التطرف المركزي

-رئيسة حزب العمل السابقة شيلي يحيموفيتش: فجر يوم جديد وسيء.. انضممنا إلى دول يمينية فاشية متطرفة

تايمز أوف اسرائيل:

. مع فرز ما يقرب من 80في المئة من الأصوات، كتلة نتنياهو بطريقها للفوز، وميرتس على حافة العتبة

. بعد فرز 70في المئة من الأصوات، كتلة نتنياهو في طريقها للفوز، والعربية للتغيير تتجاوز العتبة الانتخابية

. مسؤولو التحالف ينتقدون حملة لبيد "المتهورة"، ووصفوه بأنه "خنزير من آكلي لحوم البشر"

. مع فرز أكثر من مليوني صوت، لا تزال الكتلة التي يقودها الليكود في مقدمة السباق

.الانتخابات الإسرائيلية تضع نتنياهو مجددا في المقدمة

* * *

عين على العدو الأربعاء 2-11-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **إنقاذ بلا حدود :**متابعة لعملية الدهس عند حاجز مكابيم، تم إجلاء المستوطن المصاب إلى مستشفى شعاري تسيديك في حالة خطيرة.
- **ليران تماري :**صدامات بين عشرات الحريديين والفلسطينيين عند مدخل حي الشيخ جراح في القدس.
- **إنقاذ بلا حدود :**إصابة مستوطن بعد رشق حافلته بالحجارة بين كارني شومرون وجينسافوط.
- **إنقاذ بلا حدود :**تحديث: اعتقال فلسطيني على معبر تأنيم قرب طولركم وكان يحمل سكيناً، واعتقل دون إطلاق رصاصة.
- **القناة 12 العبرية :**مخاوف في "المنظومة الأمنية الإسرائيلية" من انتشار موجة التوتر الأمني إلى جنوب الضفة بدعم وتحريض من حماس || قال مسؤول أمني: "الخليل تأتي متأخرة دائما، لكنها تدخل في موجة التوتر بكل قوتها، بدأت تظهر جماعة مسحلة هناك على غرار عرين الأسود في نابلس، كما أن هناك تقرير عن مصالحة جرت بين عشيرتين كبيرتين ومسلحتين هناك، الجعبري والعويوي، وأعلنوا أن الأسلحة التي بحوزتهم ستوجه من الآن فصاعدًا ضد إسرائيل فقط."

الشأن الداخلي:

- **معاريف :**بعد فرز نحو 79.8في المئة من الأصوات: أصبحت كتلة نتنياهو 65 مقعداً، ميرتس والتجمع يقتربان من نسبة الحسم.
- **نجمة داود الحمراء :**المستوطن المصاب في عملية الدهس يبلغ من العمر 20 عامًا نقل إلى مستشفى شعاري تسيديك وحالته خطيرة.
- **موقع كول هخدشوت :**بأمر من الشاباك، تم زيادة الحراسة على نتنياهو بشكل كبير.
- **يديعوت أحرونوت :**مسؤولون كبار في حزب لابيد: "بحلول الصباح ستتغير النتائج."
- **موقع القناة 7 :**نتنياهو لقادة أحزاب اليمين: كونوا على يقظة من محاولات التزوير، وتأكدوا من بقاء جميع المراقبين في مراكز الفرز.
- **القناة 13 العبرية" :**تسوّق الإسرائيليون بأكثر من مليار شيكل (حوالي 282 مليون دولار) ابتداءً من الساعة السابعة صباح أمس، وقت فتح مراكز الاقتراع، ويمثل هذا زيادة بنسبة 18في المئة مقارنة بيوم الانتخابات السابقة حيث بلغ الإنفاق حينها 872 مليون شيكل، كانت ذروة عمليات الشراء في الساعة 12:48 حيث صُرِف في هذه الدقيقة 2.46 مليون شيكل."

- **موقع والا العبري** :اتصلت مستوطنة في العشرينيات من عمرها بالشرطة وأفادت بأن مجهولاً حاول إجبارها على ركوب سيارته بهدف خطفها شمال طبريا، الشرطة هرعت إلى المكان وقامت بالبحث عنه واعتقلته وهو يبلغ من العمر 51 عاماً من منطقة قرب الناصرة ويشبه أن الحادث على خلفية قومية، تم نقل التحقيق إلى الشاباك.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **المحلل السياسي لموقع والا باراك رافيد"** :إذا كانت هذه هي النتائج وهذه هي الحكومة "حكومة نتنياهو"، فإن العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة ستتغير بشكل هو الأعمق منذ 1948 – سيكون تغييرًا جذريًا.
- **ليبرمان** :أنا شخصياً أشعر بخيبة أمل، لكننا سنحترم نتائج الانتخابات."
- **إيتمار بن غفير يحتفل بالإنجاز في الانتخابات"** :حان الوقت لنعود لكوننا أصحاب دولتنا."
- **نتنياهو في أول تعليق على نتائج العينات"** :هذه بداية جيدة، وسننتظر النتائج الحقيقية."
- **منصور عباس** :لا يبدو أن نتنياهو بحاجة إليّ، كنت أتمنى أن أكون جزءًا من الائتلاف، من المستحيل الترويج لتحقيق أشياء، إذا لم تكن جزءًا من السلطة التنفيذية.
- **سموتريتش"** :الصهيونية الدينية تصنع التاريخ اليوم."
- **ميخائيل شيمش-كان** :حزب التجمع العربي يقف الآن على نسبة 3في المئة، وإذا تمكن من اجتياز نسبة الحسم بعد فرز الأصوات، سيكون قادرا على قلب خريطة العينات وستنخفض كتلة نتنياهو إلى 60 مقعداً.
- **إيتمار بن غفير"** :مصدوم مما حدث في نتانيا، عندما قام ناشط من حزب ميرتس بإهانة التيفيلين، بصفتي وزير الأمن الداخلي -القادم-، سأتعامل مع مثل هذه الأفعال أيضًا."

مقالات رأي مختارة:

- **كوبي ميخائيل-هآرتس** :اليوم (أمس) توجد انتخابات، وجميعنا سنذهب إلى صناديق الاقتراع بتعابير جدية ووعي عميق لثقل المسؤولية، ومع شعور جميل للقيام بواجب مدني. فقط في المساء ستكون هناك علامات أولية عن النتائج، لكن لا يجب أن نتوتر. الفائزون الحقيقيون أصبحوا معروفين. هم مرة أخرى سيكونون الذين فازوا منذ 55 سنة بشكل متواصل: مؤسسات البلطجة الاستيطانية، التنمر الأرثوذكسي المتطرف (الجهل – عدو ونقيض التنور، الكلمة الرائعة التي قامت

بصياغتها عالمة اللغة البروفسورة سيفيا فالدن) – الحقيقة المحزنة هي أننا، نحن الناخبين المتحمسين، لا ننتخب اليوم زعيماً، حتى أننا لا ننتخب حزباً. نحن فقط ننتخب من يمسك بالمحفظة. الشخص الذي سيواصل التوقيع على الشيكات التي ستضخ المزيد والمزيد من الأموال للمستوطنين والمتدينين. هذا هو كل شيء – هل هذا حقاً مهم، إذا كان لابيد هو الذي سيمسك بالمحفظة أو نتنياهو أو غانتس أو بن غفير.. غولدكنوفا أو ليبرمان؟ هذا غير مهم حقاً.

هذا الوحش الذي وجد هنا في الـ 25 سنة الأخيرة لا أحد منهم سيوقفه. وحتى لن يتجرأ أي واحد منهم على محاولة وقفه. هم جميعهم سيخدمونه. نحن جميعنا نموله – مؤسسات البلطجة الأصولية تم تأسيسها بعد وقت قصير من إقامة الدولة. الأموال والحقوق الزائدة اشترت أصواتهم، ورويداً رويداً وجد اعتماد متبادل بين الأصوات الانتخابية الأصولية وبين أحزاب السلطة على أنواعها. إذا كان "مباي" يمسك بالمحفظة فنحن سنذهب معه.

وإذا انتقلت المحفظة لليمين فسنذهب معه. لماذا لا؟ هكذا أصبح الأصوليون مدمنين على أموال السلطة التي تمول نزواتهم. والسلطة أصبحت مدمنة على أصوات الأصوليين التي تحافظ على سلطتها – الإفساد المتبادل لم يتأخر بالمجيء. العلمانيون ضربوا بعرض الحائط جميع تصريحاتهم السامية عن المساواة وحقوق الإنسان وحرية العبادة والتحرر من الدين. المتدينون تنازلوا عن كل تقاليد الآباء. فقد أصبحوا قوميين متطرفين يلهثون وراء المال والقوة، متغطرسين، وبالطبع مسوقين معتمدين للجهل. هذه طريقة مجربة لزيادة جحافل المدجنين من الناخبين المتمردين والمطيعين – في 1967 أقيمت مؤسسة البلطجة الاستيطانية. الآباء الرسميون لها هم موشيه لفنغر (من قبل الخالق) ويغئال ألون (من قبل العنز والدونمات).

هذا المخلوق كان مختلاً عقلياً منذ الولادة، مليء بالهرمونات التي تبحث عن منفذ، عنيف، منفلت العقال، يطلق كل أحاسيسه تحت غطاء إنجاز مهمة إلهية. أيضاً تم ضخ كمية كبيرة جداً من الأموال العامة إليه لتطوير وصيانة هذا المشروع الذي ليس فيه حتى أي منطق أو أهمية أو فائدة أو حاجة. فقط غباء وشر وهذيان – سرعان ما انضم الحريديون للمستوطنين ووُجد الحريديون الوطنيون. من هذه اللحظة كل شيء كان متوقعاً.

والتصريح أعطي. الإذن بالتنفيس عن الأحاسيس والكراهية، وأن يكون عنصرياً ووحشياً ومتعالياً. هل من الغريب أن المتطرف القومي نما وتطور مثل العجينة المخمرة لأنه من يريد أن يكون حقيراً تحت سلطة التوراة وعاطلاً على حساب السلطة الحاكمة – بعد خمسين سنة على الإفساد، فإن هاتين المؤسستين تسيطران علينا دون عائق. لأنه ليس فقط القيادة تم إفسادها، بل أيضاً الناخب. لذلك، لن تقوم هنا سوى سلطة تواصل أن تكون هي أمين الصندوق المطيع، للحريديين والمستوطنين. هم الخطيئة وهم العقاب أيضاً، هكذا كما يبدو حكمت علينا السماء. العقوبة غير

بسيطة: استمرار منظم للتفكك. وهذه لن تكون المرة الأولى في التاريخ التي فيها مواطنو الدولة يمولون من جيوبهم خرابها – مع ذلك، نحن سنذهب للتصويت. وهذا بالتأكيد سينفع جداً، مثل الكفارة وكؤوس الهواء لميت متعفن.

- **يوآف ليمور-"إسرائيل اليوم :"**لا بد أنكم ستُفاجؤون من بن غفير، قال لي أمس صديق عزيز، شخص أقدره جداً، "الشاب سيجتاز تحولاً. في غضون ثلاثة أشهر سيتلقى نقداً من اليمين على يساريته". قلت له انه مخطئ لكنه أصر. "قالوا الأمر ذاته عن بينيت وحقيبة الدفاع" – أعترف أن المقارنة فاجأتني. فهي تدل في نظري على مسيرة الاعتياد التي اجتازها بن غفير في الحياة العامة والإعلامية الإسرائيلية. بينيت بالفعل اعتُبر متطرفاً قبل أن يدخل وزارة الدفاع، لكن أي هو وأين بن غفير؟ بينيت كان ضابطاً في الجيش، مستحدثاً في التكنولوجيا العليا، عضو كابينت ووزير "في عدة وزارات" قبل أن يتسلم المسؤولية عن قدس الأقداس – أما بن غفير، بالمقابل، فهو مدان منتظم بالجنائيات، مع سجل دعم للهوامش الأكثر تطرفاً – من يغئال عمير وباروخ غولدشتاين وحتى الأطراف الأكثر غرابة لفتيان التلال. سلوكه في السنة الأخيرة، منذ انتخب للكنيست لا يشهد على أنه يتغير أو ينضج بل العكس: لكل مكان كان مطالباً أن يصل إليه مع قنينة ماء، حرص على أن يصل مع وعاء نفط. آمل جداً أن يكون بن غفير اعتدل في حدته، تمركز، هدأ. هذا يدل على أنه اعترف بأخطائه وغير طريقه. كيفما أتفق، أشك أن هذا هو الوضع. انه فهم بأن الطريق إلى جمع الشعبية الهائلة التي يتمتع بها الآن هو عرض وجه أكثر لطفاً، أقل عنفاً.

لكن بين أن تكون المسيرة حقيقية وبين ألا تكون، فإن واجب البرهان هو عليه. فهو مطلوب منه أن يستوفيها قبل أن يتسلم المسؤولية عن منظومات الحياة الأكثر حساسية في البلاد – دولة إسرائيل معجزة في المستوى العالمي. دولة قامت، نمَت وازدهرت بخلاف كل منطق ورغم كل صعوبة محتملة – تهديدات أمنية، تحديات سياسية، أزمات اقتصادية، وحتى شروط مناخ وارض غير بسيطة. من مجموع هذه الليمونات صنعَت ليمونادا أصبحَت شهيرة في العالم.

لقد فعلَت هذا لأنها تميزت بعقلانية جعلتها تعمل بحكمة، بذكاء، بالدهاء حين كان يلزم الأمر؛ لا أن تلوّح بالمسدس، بل تستخدمه عند الحاجة – لكن فقط عند الحاجة. هكذا تصرفت كل "حكومات إسرائيل"، دون صلة بهويتها السياسية. رغم هتافات النجدة من اليمين ومن اليسار، فإنها لم تدر أبداً سياسة هوامش – لأول مرة، اليوم، توجد إمكانية لأن ينكسر هذا المنطق. ليس بسبب إمكانية أن تقوم حكومة يمين برئاسة بنيامين نتنياهو الذي سبق أن كان هنا رئيس وزراء وتصرف دوما بمنطق سيسي وبمسؤولية أمنية – بل لأنها ستكون بحاجة لأن تعتمد لأول مرة على حزب هامشي قومي ومتطرف، أجزاء منه يسعون لأن يحطموا مسلمات أساسية واسعة في "المجتمع الإسرائيلي" –

لست من أولئك الذين يعتقدون بأن "إسرائيل" ستنهار إذا ما حصل هذا. بودي أن أؤمن بأن "دولة إسرائيل" قومية وديمقراطية، وستبقى هكذا.

بالمقابل هكذا اعتقد أيضاً زملائي في تركيا عندما صعد أردوغان إلى الحكم. بعضهم، بالمناسبة، سجنوا (إلى جانب جنرالات، قضاة وآخرين عارضوا الحكم) أو هربوا من الدولة – إلى جانب غير قليل من الشبان ممن بحثوا عن مكان هادئ وأكثر سواء للعقل كي يعيشوا فيه – لقد كانت قوة "إسرائيل" دوماً في وحدتها، في جعل التيارات الداخلية المختلفة قبضة واحدة تتمكن من كل تحد. هذه القوة تشققت في السنوات الأخيرة. لأجل حمايتها مطالبة إسرائيل بأن تواصل السير في المسار المركزي وألا تغرى للالتفافات وتقصيرات طريق من شأنها أن تجعلها تعلق في حادث طرق خطير.

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: مع فرز ما يقرب من 80في المئة من الأصوات، كتلة نتنياهو بطريقها للفوز، وميرتس على حافة العتبة

مع فرز حوالي 80في المئة من الأصوات، تبقى كتلة بنيامين نتنياهو الدينية اليمينية في مقدمة السباق، وحزب ميرتس اليساري على وشك تجاوز العتبة الانتخابية. وقد أحصت لجنة الانتخابات المركزية حتى الآن 3,863,484 صوتًا، مع إلغاء 22,801 صوتًا. وبناءً على الإحصاء الحالي، ستحصل كتلة نتنياهو على 65 مقعدًا، على الرغم من أن هذا الرقم سيتغير مع فرز المزيد من بطاقات الاقتراع. وتوقعت الاستطلاعات الأولية للنتائج حصول كتلة نتنياهو على 62 مقعدا، وهو ما يكفي لتأمين أغلبية وتشكيل ائتلاف في الكنيست المكون من 120 مقعدا. ويقترب حزب "ميرتس" اليساري من تجاوز العتبة الانتخابية البالغة 3.25 في المائة، والضرورية للفوز بتمثيل الكنيست، مع 3.23في المئة من إجمالي الأصوات، على الرغم من توقع بعض استطلاعات الرأي تجاوز الحزب للعتبة وفوزه بحوالي 4-5 مقاعد في الحصيلة النهائية. كما يقترب حزب التجمع العربي المعارض من العتبة مع نسبة 3.07في المئة من إجمالي الأصوات. وتجاوز حزب "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي، المتوقع فوزه بأربعة مقاعد في الاستطلاعات الأولية للنتائج، العتبة الانتخابية مع نسبة 4.25في المئة من الأصوات، بحسب الإحصاء الحالي، وجما تجاوز تحالف "الجبهة-العربية للتغيير" العتبة مع نسبة 3.94في المئة. وفشل أي من القائمة العربية للتغيير، التجمع أو ميرتس في الفوز بتمثيل في الكنيست سيعزز فرص نتنياهو لتشكيل ائتلاف، ولكن إذا نجح الثلاثة في ذلك، فقد يعيق ذلك فرصه. والفرز الجاري

لا يمثل نتائج التصويت النهائية، نظرًا لأن بطاقات الاقتراع تأتي من مناطق مختلفة من البلاد في أوقات مختلفة، ومن المرجح أن تتغير النسب المئوية المخصصة لكل حزب مع استمرار فرز الأصوات.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بعد فرز 70% في المئة من الأصوات، كتلة نتنياهو في طريقها للفوز، والعربية للتغيير تتجاوز العتبة الانتخابية

حكم رئيس لجنة الانتخابات المركزية يتسحاق عميت على الحزب بدفع تعويضات لمنظمتي "واقفين معا" و"زازيم" بعد رفض الإلتماس مع فرز 70% في المئة من الأصوات، تبقى كتلة بنيامين نتنياهو الدينية اليمينية في مقدمة السباق، و"القائمة العربية الموحدة" الإسلامية تتجاوز العتبة الانتخابية للمرة الأولى. وقد أحصت لجنة الانتخابات المركزية حتى الآن 3,451,440 صوتًا، مع إلغاء 20,571 صوتًا. وبناءً على الإحصاء الحالي، ستحصل كتلة نتنياهو على 67 مقعدًا، على الرغم من أن هذا الرقم سيتغير مع فرز المزيد من بطاقات الاقتراع. وتوقعت الاستطلاعات الأولية للنتائج حصول كتلة نتنياهو على 62 مقعدا، وهو ما يكفي لتأمين أغلبية وتشكيل ائتلاف في الكنيست المكون من 120 مقعدا.

وبناءًا على النتائج الحالية لفرز الأصوات، تجاوز حزب "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي، المتوقع فوزه بأربعة مقاعد في الاستطلاعات الأولية للنتائج، العتبة الانتخابية لأول مرة مع 3.86% في المئة من الأصوات. ويتأرجح حزب "ميرتس" اليساري حاليًا على حافة العتبة الانتخابية البالغة 3.25 في المائة، والضرورية للفوز بتمثيل الكنيست، مع 3.05% في المئة من إجمالي الأصوات، على الرغم من توقع بعض استطلاعات الرأي تجاوز الحزب للعتبة وفوزه بحوالي 4-5 مقاعد في الحصيلة النهائية. وحزب التجمع العربي أيضا لم يتجاوز العتبة حتى الآن، مع 2.69% في المئة من إجمالي الأصوات.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مسؤولو التحالف ينتقدون حملة لبيد "المتهورة"، ووصفوه بأنه "خنزير من آكلي لحوم البشر"

مسؤولون في الائتلاف الحاكم بزعامة رئيس الوزراء يائير لابيد انتقدوه بسبب حملته الانتخابية، حيث تظهر استطلاعات الرأي والنتائج الأولية فوز كتلة بنيامين نتنياهو الدينية اليمينية بأغلبية مقاعد الكنيست. ونقلت أخبار القناة 12 عن مسؤولين لم تسمهم قولهم إن "لبيد تصرف بتهور، ولم يدير التكتل، ولم يهتم بالعرب، ولم يهتم باتفاقات فائض الأصوات". وتسمح اتفاقيات فائض الأصوات للأحزاب التي تتجاوز العتبة

الانتخابية بتقاسم الأصوات، مما قد يضيف مقعدًا إلى أحد الأطراف في الاتفاقية. ويقول المسؤولون عن لبيد: "لقد تصرف مثل خنزير من آكلي لحوم البشر جاء للقضاء على [الأحزاب الأخرى] ليكون الحزب الأكبر، وهذه هي النتيجة."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مع فرز أكثر من مليوني صوت، لا تزال الكتلة التي يقودها الليكود في مقدمة السباق

تبقى كتلة بنيامين نتنياهو الدينية اليمينية في الصدارة بينما تقوم لجنة الانتخابات المركزية بفرز الأصوات. وقد فرزت اللجنة 2,147,301 صوتا خلال الليل، أي 44.4 في المائة من إجمالي الأصوات. ويتأرجح حزب "ميرتس" اليساري حاليًا على حافة العتبة الانتخابية البالغة 3.25 في المائة، والضرورية للفوز بتمثيل الكنيست، مع 3.24في المئة من إجمالي الأصوات، على الرغم من توقع بعض استطلاعات الرأي تجاوز الحزب للعتبة وفوزه بحوالي 4-5 مقاعد في الحصيلة النهائية. وحزب التجمع العربي أيضا قريب من العتبة، مع 3.11في المئة من إجمالي الأصوات. وفشل أي من حزب التجمع أو ميرتس في الفوز بتمثيل في الكنيست سيعزز فرص نتنياهو لتشكيل ائتلاف. وبناءًا على النتائج الحالية لفرز الأصوات، ستحصل كتلة نتنياهو اليمينية الدينية على 68 مقعدًا، لكن من المرجح ان يتغير هذا الرقم مع فرز المزيد من بطاقات الاقتراع. وتوقعت الاستطلاعات الأولية للنتائج حصول كتلة نتنياهو على 62 مقعدا، وهو ما يكفي لتأمين أغلبية وتشكيل ائتلاف في الكنيست المكون من 120 مقعدا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: لانتخابات الإسرائيلية تضع نتنياهو مجددا في المقدمة

أظهرت التوقعات الأولى حصول كتلة نتنياهو اليمينية الدينية على 61-62 مقعدا، الكافي للحصول على الأغلبية في البرلمان؛ التجمع قد لا يتجاوز العتبة الانتخابية

بقلم غيوم لافاليه

نجح رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو في رهانه بالعودة إلى السلطة بدعم من حلفائه من الأحزاب الدينية واليمينية المتطرفة في أعقاب انتخابات تشريعية قد تفرز نتائجها النهائية عن مفاجآت. واحتلّ حزب الليكود بزعامة نتنياهو المركز الأول في الانتخابات مقتربًا من الحصول على الأغلبية وفقًا لاستطلاعات شبكات تلفزيونية، لكن لا يزال غير واضح ما إذا كان سيتمكّن من تشكيل حكومة مع حلفائه. وقال نتنياهو لمؤيديه فجر الأربعاء في القدس "نحن أقرب إلى نصر كبير." وأضاف "لا نعرف النتائج النهائية

بعد لكن إذا كانت مثل استطلاعات الرأي فسوف أقوم بتشكيل حكومة وطنية." وتابع "لدي خبرة، لقد خضت عدة انتخابات وعلينا انتظار النتائج النهائية، لكن طريقنا، طريق الليكود، أثبت أنه الطريق الصحيح."

وأظهرت استطلاعات الرأي هوامش ضئيلة للغاية، كما كان متوقعًا في الدولة المنقسمة بشدة التي أجرت الثلاثاء انتخاباتها الخامسة في أقل من أربع سنوات، لكن المؤشرات الأولية تبدو إيجابية بالنسبة للزعيم اليميني المخضرم (73 عاما). وبحسب استطلاعات رأي أجرتها ثلاث شبكات إعلام إسرائيلية كبرى، حصل الليكود على 30 أو 31 مقعدًا في البرلمان المكون من 120 عضوًا. وأظهرت التوقعات الأولى أن حزب نتانياهو وحلفاءه حزب "شاس" لليهود الشرقيين "سفراديم" وحزب "يهودوت هاتوراه" لليهود الغربيين "الاشكنازيم" و"القوة اليهودية"، حصدوا 61 أو 62 مقعدًا، وهو عدد مقاعد كافٍ للحصول على الأغلبية في البرلمان (الكنيست). لكن فروقات طفيفة في الأرقام مع فرز الأصوات وصدور النتائج الرسمية، قد تبدّل المشهد بشكل كبير.

إقبال كبير

ويبدو أن حزب "يش عتيد" برئاسة رئيس الوزراء يائير لبيد سيحلّ في المركز الثاني، حسب التوقعات التي منحته ما بين 22 و24 مقعدًا. وبذلك تكون الكتلة "المناهضة لنتانياهو" ككل لم تحقق أي انتصار. وأكد لبيد في خطاب أمام مؤيديه على ضرورة "انتظار النتائج النهائية." وأضاف "لم يتم إقرار أي شيء، سنتحلى بالصبر ... سنواصل ما قمنا به، كفاحنا من أجل دولة يهودية وديموقراطية وليبرالية وحديثة." وقال رئيس المعهد الإسرائيلي الديموقراطي يوهانان بليسنر لوكالة فرانس برس "تشير استطلاعات الرأي إلى توجه ما لكن من المهم أيضا ملاحظة أنه كان هناك تناقضات بين هذه الاستطلاعات والنتائج الفعلية في الجولات السابقة للانتخابات." وجاءت انتخابات الثلاثاء بعد انهيار تحالف من ثمانية أحزاب متباينة كان قد أطاح صيف العام الماضي بنتانياهو منهيا مسيرته في رئاسة الوزراء بعد 12 عاما متواصلة في المنصب، وهي الأطول في تاريخ إسرائيل. ويحاكم نتانياهو بتهم تتعلق بالفساد لكنه ينفيها بشدة، كما أنها لم تؤثر بشكل واضح على مؤيديه. وسادت مخاوف من أن يشعر الناخبون بالإرهاق وألا يتوجهوا للإدلاء بأصواتهم بسبب تكرار الانتخابات إلا أنّ نسبة المشاركة بلغت نحو 71.3 في المئة مع إغلاق صناديق الاقتراع في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي (20.00 ت غ) وهي الأعلى منذ 2015، بحسب لجنة الانتخابات المركزية. وتجاوز عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم 4.8 مليون.

"ائتلاف من المتطرفين"

سيلعب زعيم اليمين المتشدد إيتمار بن غفير دورا محوريا في مساعدة نتانياهو على العودة إلى السلطة مع حزب "الصهيونية الدينية" الذي يتزعمه، إذ تشير النتائج الأولية إلى حصوله على 14 مقعدا. صباح الثلاثاء، وعد بن غفير بتشكيل "حكومة يمينية كاملة" بزعامة نتانياهو. وقال مخاطبا مناصريه بعد صدور النتائج الأولية "صوّت الجمهور للهوية اليهودية ... حان الوقت أن نعود لنكون سادة بلدنا." أما وزير العدل جدعون ساعر زعيم حزب الأمل الجديد فاعتبر انتخاب "ائتلاف من المتطرفين" مخاطرة لإسرائيل.

وتتزامن الانتخابات في إسرائيل مع تصاعد العنف في القدس الشرقية والضفة الغربية اللتين احتلتهما إسرائيل في العام 1967. وقتل في الضفة الغربية منذ مطلع الشهر الحالي 29 فلسطينيا وثلاثة إسرائيليين وفق حصيلة لوكالة فرانس برس. وفيما اعتبر الكثير من المرشحين أن الأمن مصدر قلق، لم يقم أي منهم بحملة على أساس برنامج لإحياء محادثات السلام المتوقفة مع الفلسطينيين.

"لا تغيير"

استحال غلاء المعيشة في البلاد قضية ساخنة في هذا الموسم الانتخابي في إسرائيل، حيث يعاني السكان من ارتفاع الأسعار منذ فترة طويلة وباتوا يشعرون أكثر بتداعيات الأزمة وسط الاضطرابات الاقتصادية العالمية المرتبطة بغزو روسيا لأوكرانيا.

لكن في جولات الانتخابات المتكررة منذ نيسان/أبريل 2019 لم يغير سوى عدد قليل من الناخبين ولاءاتهم بشكل كبير.

كان لبيد مهندس التحالف الأخير برئاسة نفتالي بينت الذي ضم للمرة الأولى حزبًا عربيًا "القائمة العربية الموحدة -الحركة الاسلامية" برئاسة منصور عباس، وضم يساريين ووسطيين ويمينيين. وانفصل عباس عن القائمة العربية المشتركة في العام 2021 ما مهد لانضمامه الى الائتلاف. وقال النائب العربي في الكنيست "اليوم، نعيده (نتانياهو) إلى السلطة، نقدم له هدية لأننا سلبيين." وقال الناخب فارس منصور من بلدة الطيرة (وسط) "حاول (عباس) لكنه لم يأت بشيء، لا تغيير ولا أموال."

ومن المتوقع أن تعود القائمة العربية الموحدة إلى البرلمان مع خمسة مقاعد على ما تشير إليه النتائج الأولية. ولم تثر هذه العودة الاستغراب خاصة مع تحول التركيز باتجاه حزب التجمع بزعامة سامي أبو شحادة والذي يرفض أي تعاون مع إسرائيل. وتشير النتائج الأولية إلى عدم تجاوز الحزب نسبة الحسم البالغة 3.25 في المئة، وهي النسبة اللازمة لتأمين الحد الأدنى من المقاعد في البرلمان والبالغ أربعة. وإذا تجاوز الحزب نسبة الحسم بعد فرز جميع الأصوات فسيطرأ تغيير على الحصيلة النهائية ما يسدد ضربة قاسمة لنتانياهو.

وقال رئيس التجمع للقناة 11 الإسرائيلية "إذا كانت أرقامنا أعلى بقليل من الساعة الثامنة مساء وهو ما أتوقعه فإن ذلك سيجعلنا نتجاوز العتبة الانتخابية." أما المرشحة من حزب الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة عايدة توما سليمان فقالت إن "وجود الفاشيين إلى جانبه (نتانياهو) يقلقنا أكثر من أي شيء آخر." وأضافت "إنه يوضح توجه الدولة وما ينتظر الفلسطينيين الذين يعيشون في هذا البلد."

* * *

i24news: الانتخابات الإسرائيلية: ردود على نتائج العينات الانتخابية التي منحت كتلة نتنياهو أغلبية

نتنياهو يطالب بإجراء تحقيقات حول تشويشات في صناديق اقتراع عربية

رد رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو على نتائج العينات الانتخابية للكنيست الـ 25 ومنحت الكتلة برئاسته أغلبية وقال:"هذه بداية جيدة، هذه عينات وليست نتائج حقيقية- كما أن النتائج الحقيقية يجب أن لا تكون مزيفة ."

ورفضت لجنة الانتخابات المركزية ادعاءات الليكود ورئيس المعارضة بنيامين نتنياهو، والتي تحدثت عن تشويشات في

صناديق الاقتراع بالمجتمع العربي وقالت :"بعد الاستيضاح من الشرطة ولجنة الانتخابات المركزية، ليس من المعروف حول أحداث استثنائية في المجتمع العربي، عملية عد الأصوات بدأت الآن، وبالتأكيد لا يوجد أساس للشائعات التي لا أساس لها من الصحة حول "تزييف" في هذا المجتمع أو غيره ." وعقب رئيس القائمة الموحدة منصور عباس على نتائج العينات التي أعطت حزبه ما بين 4 و5 مقاعد وقال :"مجددا أثبتنا أن الجمهور العربي يؤمن بطريقنا، يريد أن نواصل بتمثيله بكل ثمن" وتطرق لامكانية اقامة حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو بمشاركة رؤساء "الصهيونية الدينية" وقال "لن نستسلم، نأمل بأن تتغير النتائج وأن لا نرى بن غفير وسموتريش في الحكومة ."

i24news/video screenعينات انتخابية لنتائج الانتخابات للكنيست الـ25

رئيس معسكر الدولة بيني غانتس قال في كلمته :" مواطنو اسرائيل خرجوا للتصويت ونسبة التصويت كانت مرتفعة رغم ان هذه الانتخابات هي الخامسة خلال اربع سنوات ولكن مواطني اسرائيل يكترثون لمستقبل الدولة " من جانبها ردت رئيسة الحزب اليهودي ايبلت شاكيد على العينات الانتخابات التي رجحت عدم تجاوزها نسبة الحسم وقالت :"أريد أن أعبر عن شكري. حاربنا مثل الأسود-عرفنا بأن هذه كانت معركة صعبة- لكن ذهبنا مع الحقيقة وأيديلوجيتنا ."

رئيس "عوتسماه يهوديت" ايتمار بن غفير القى كلمة له بعد صدور نتائج العينات الانتخابية التي اعطت "الصهيونية الدينية" والذي هو أحد قادتها نتائج تراوحت ما بين 13 حتى 15 مقعدا، وقد تم استقباله من قبل أنصاره بعباره "من يأتي، رئيس الحكومة القادم" و"الموت للمخربين"، وقال في كلمته "أنا لا زلت لا أعرف إن كان للكتلة 61، اتذكر بأننا احتفلنا في الانتخابات السابقة، واستيقظنا مع حكومة مع القائمة الموحدة" وبرأي بن غفير :"حققنا إنجازنا لأننا نمثل الجميع، نحن نطالب بفصل تام بين المخلصين لأرض إسرائيل وبين الذين يقوضون أمن إسرائيل ."

* * *

i24NEWS: بعد احتساب 97 بالمئة من الاصوات ميرتس خارج الكنيست

ووفقا لـ 79.8 بالمائة من الأصوات حتى الساعة التاسعة من صباح الأربعاء فقد حققت كتلة اليمين 65 مقعدًا مقابل 50

أطلّ بنيامين نتنياهو، رئيس حزب الليكود ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأطول جلوسا على كرسي رئاسة الوزراء، صباح الأربعاء أمام مؤيديه، مؤكدًا على عودته إلى رئاسة الحكومة بعد أن أظهر أداءً قويًا في استطلاعات الرأي يوم الثلاثاء، فضلا عن عد الأصوات حتى صباح الأربعاء، على نحو يمكنه من تشكيل ائتلاف بأغلبية فاصلة. وكشفت عملية عد 79.8 بالمائة من الأصوات حتى الساعة التاسعة من صباح الأربعاء عن تعاظم كتلة اليمين إلى 65 مقعدًا مقابل 50 لكتلة الائتلاف الحاكم. وقال نتنياهو لمؤيديه في تجمع حاشد في القدس فجر الأربعاء "نحن على وشك تحقيق نصر كبير". "لا نعرف النتائج النهائية بعد، لكن إذا كانت النتائج مثل استطلاعات الرأي، فسوف أقوم بتشكيل حكومة يمينية."

وتضع التوقعات الصادرة عن ثلاث شبكات إسرائيلية حزب نتنياهو الليكود على المسار الصحيح لتحقيق المركز الأول، مع ما بين 30 و 32 مقعدًا. بالاقتران مع الأرقام المتوقعة لتحالف الصهيونية الدينية اليميني المتطرف وحزبي اليهود الأرثوذكس المتطرفين، فإن هذا سيؤمن الكتلة التي تدعم نتنياهو بين 61 و 62 مقعدًا.

بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية، 15.9 في المئة في الساعة 10 صباحا من اليوم الثلاثاء، وهي أعلى نسبة منذ عام 1981، وصوت حوالي 1760.076 شخصا، وافتتحت في تمام الساعة السابعة من صباح اليوم ، مراكز الاقتراع أمام الناخبين في إسرائيل للإدلاء بأصواتهم في انتخابات الكنيست الـ 25. وتستمر العملية حتى العاشرة مساء .

ويبلغ عدد أصحاب حق التصويت أكثر من 6 ملايين و700 ألف شخص منهم مليون و54 الف ناخب من العرب (17 في المئة) ويتنافس في هذه الانتخابات40 قائمةويبلغ عدد صناديق الاقتراع حوالي 12 الفا بالإضافة الى 280 صندوقًا خاصًا بمرضى كورونا . وقامت لجنة الانتخابات المركزية باستيعاب 68 ألف مستخدم للعمل في يوم الانتخابات والإشراف على سلامة سيرها. ورصد للعملية538 مليون شاقل.

وفي السياق قررت السلطات الأمنية في إسرائيل، صباح الإثنين ،فرض إغلاق على الضفة الغربية، اليوم الثلاثاء، في خطوة تحسبية خشية انزلاق عمليات أمنية عدائية إلى داخل البلاد، على خلفية التوتر المتصاعد الذي شهدته منطقة الضفة الغربية خلال اليومين الأخيرين . ولضمان سير العملية الانتخابية، نشرت الأجهزة الأمنية 18 ألف شرطي ومقاتل من حرس الحدود في أنحاء إسرائيل، على خلفية موجة العمليات العدائية في الأسابيع الأخيرة، قال مسؤول كبير في الشرطة الإسرائيلية في حديث مع القناة N12 ان"دافع المنظمات المسلحة والمهاجمين الأفراد لتنفيذ عمليات في يوم الانتخابات- مرتفع للغاية."

* * *

i24news: الانتخابات الإسرائيلية: جميع العينات الانتخابية تشير لفوز الكتلة بزعامة نتنياهو

i24NEWSنتائج عينات انتخابية للكنيست الـ25

بحسب هذه العينات اصبح حزب"الصهيونية الدينية" الثالث في إسرائيل

أظهرت العينات الانتخابية بعد إغلاق صناديق الاقتراع في إسرائيل حصول الكتلة برئاسة بنيامين نتنياهو ما بين 61 و62 مقعدا، وبلغت نسبة التصويت 66.3في المئة حتى الساعة 20:00 . وبحسب العينة التي نشرتها هيئة البث الرسمية "كان" حصل على الليكود على 30 مقعدا في حين حصل "يش عتيد" على 22 مقعدا، الحزب الثالث هو "الصهيونية الدينية" الذي حصل على 15 مقعدا، في حين حصل حزب "شاس" على 10 مقاعد، معسكر الدولة برئاسة بيني غانتس حصل على 13 مقعدا، حزب العمل مع 5 مقاعد، في حين حصل ميرتس على 4 مقاعد .

i24news : عينات انتخابية لنتائج الانتخابات للكنيست الـ25

عينة القناة الاسرائيلية "12" منحت الليكود 30 مقعدا و"يش عتيد" 24 مقعدا، و"الصهيونية الدينية" 14 مقعدا ، ومعسكر الدولة 11 مقعدا، حزب شاس حصل على 10 مقاعد و"يهدوت هتوراة" حصلوا على 7 مقاعد، حزب "يسرائيل بيتنو" مع 4 مقاعد، وحزب "العمل" 5 مقاعد، وحصل "ميرتس" على 5 مقاعد، والقائمة الموحدة على 5 مقاعد، تحالف "الجبهة-العربية للتغيير" حصلوا على 4 مقاعد . وبموجب استطلاع القناة الاسرائيلية "13" حصلت الكتلة برئاسة نتنياهو على 62 مقعدا، وحصل الليكود على 61 مقعدا، و"يش عتيد" على 24 مقعدا، الحزب الثالث هو "الصهيونية الدينية" مع 14 مقعدا، حزب الدولة مع 12 مقعدا، حزب "شاس" يحصل على 10 مقاعد، اما "يهدوت هتوراة" يحصل على 5 مقاعد، ويحصل حزب العمل والقائمة الموحدة على 5 مقاعد لكل واحد منهما .

* * *

i24NEWS: أذربيجان تفتح سفارة لها في إسرائيل بعد 30 عامًا من العلاقات بين البلدين

"العلاقات بين البلدين طيبة للغاية وتربطهما علاقات رفيعة المستوى، على الرغم من عدم وجود سفارة"

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية يوم الثلاثاء أن أذربيجان قررت فتح سفارة في إسرائيل، بعد 30 عامًا من العلاقات بين البلدين ووسط توترات مع إيران المجاورة . وقال النائب وعضو مجموعة الصداقة البرلمانية بين أذربيجان وإسرائيل، أرزو ناجييف، الأسبوع الماضي لموقع "برافدا" الإخباري في بلاده، إن "لقد تم اتخاذ القرار بالفعل"، مضيفا أن "فتح السفارة الأذربيجانية في إسرائيل لا يمكن تأجيله إلا لأسباب فنية" . وأكد أرزو ناجييف، أن "العلاقات بين البلدين طيبة للغاية وتربطهما علاقات رفيعة المستوى، على الرغم من عدم وجود سفارة"، مردفا أن "إسرائيل شريك استراتيجي سياسي وعسكري واقتصادي وثقافي."

وكان الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، قد كتب في وقت سابق من هذا العام، رسالة على شرف 30 عامًا من العلاقات بين إسرائيل وأذربيجان، ودعا الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف لزيارة إسرائيل وفتح سفارة. وقال الرئيس الإسرائيلي: "بينما نحتفل بخطوة مهمة في علاقاتنا، آمل أن نرى إنجازًا إضافيًا ، بافتتاح سفارة أذربيجان في إسرائيل."

لدى أذربيجان مكاتب تجارية وسياحية في إسرائيل، لكن لا توجد سفارة، وذلك جزئيًا لتجنب استفزاز جارتها الإيرانية. مع ذلك ، اتجهت اتفاقيات إبراهيم ودفء العلاقات الإسرائيلية التركية إلى تقليص مخاوف الدولة القوقازية. ومن جانبه، أعرب رومان جورفيتش، المبعوث الفخري للوكالة اليهودية إلى مسقط رأسه أذربيجان، عن سعادته بالافتتاح المرتقب لسفارة في إسرائيل، وقال "أذربيجان دولة مسلمة شيعية متسامحة، لم تكن فيها معاداة للسامية على الإطلاق. لطالما احترمت الدولة الشعب اليهودي وستزداد العلاقات الدافئة بين البلدين قوة فقط إذا فتحت سفارة لأذربيجان في إسرائيل."

* * *

القناة 12: التحديات المُلحة لرئيس الوزراء المُقبل

بقلم عاموس يادلين

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

كنت أعرف عن كثب خمسة قادة دخلوا مكتب رئيس الوزراء وجلسوا على الكرسي الذي يتم من خلاله اتخاذ القرارات المصيرية للدولة، كل واحد منهم فهم ثقل المسؤولية الملقاة على كتفيه، وأن الأشياء التي "تُرى من هناك" ولا يتم التعمق في معانيها دائماً – تُرى بشكل مختلف من "هنا"، من حيث تتوقف المسؤولية. في الحملة الانتخابية يعِدون بكل شيء، وليسوا دقيقين في البيانات، ويتجنبون شرح موقفهم من المعضلات الاستراتيجية الوجودية ويتوجهون إلى جمهور الناخبين و"القاعدة الانتخابية"، ومع ذلك فهم يواجهون في مكتب رئيس الوزراء واقعاً معقداً وصعباً وأوسع نطاقاً. فجمهورهم" مختلف الآن – ليس فقط "مواطني إسرائيل" بل دول العدو: من إيران إلى سوريا ودول مسالمة مثل مصر والأردن إلى الإمارات، شراكات وتحالفات وأزمات مع دول العالم، من الولايات المتحدة، إلى الصين وأوروبا وروسيا.

سيواجه "رئيس وزراء إسرائيل" المنتخب القادم، أولاً وقبل كل شيء، قرارات سياسية صعبة ومعقدة هنا في الداخل، في "دولة إسرائيل": معالجة الانقسامات في الشعب، ومحاربة الجريمة، وتعزيز سيادة القانون والحوكمة، ومعالجة غلاء المعيشة والسكن، وتقليص الفجوات في التعليم وقبل كل شيء – تعريف حديث

للوجهة التي يريد أن يقود إليها "دولة إسرائيل." ومع ذلك فإن قضايا الأمن القومي لإسرائيل" في البعد الخارجي، وفي الشرق الأوسط وعلى الساحة العالمية، لا تنتظر وستضع أمام رئيس الحكومة المقبل تحديات مُلحة وثقيلة، وسيتطلب ذلك تحديد أهداف وطنية، واستراتيجية محدثة لتحقيقها، وتصميم على تحقيقها وقرارات مستنيرة في مواجهة تطورات الأحداث، والمعضلات الاستراتيجية والتغيرات في الساحة الإقليمية والدولية. وفيما يلي التحديات السبعة الرئيسية في مجال الأمن القومي، التي سيواجهها رئيس الوزراء المقبل في الساحة الخارجية، والتي سيتطلب فيها اتخاذ قرارات.

إيران: "قنبلة أم قصف منشآتها؟

إن توقف عودة القوى العظمى إلى الاتفاق النووي لعام 2015 إنجاز "لإسرائيل"، فالقمع الوحشي للاحتجاجات في إيران وخيار طهران الاستراتيجي للوقوف إلى جانب روسيا ومساعدتها عسكرياً في جرائم الحرب في أوكرانيا، يراكمان عقبات إضافية في طريق العودة إلى الاتفاقية ويقويان معارضيها، على وجه التحديد بسبب احتمال عدم العودة إلى الاتفاق. ومن المتوقع حدوث تحركات إيرانية متحدية في المجال النووي: فالتخصيب إلى 90في المئة، واستئناف عمل مجموعة الأسلحة، أو أقل احتمالاً على المدى القصير – الانطلاق نحو القنبلة. ويجب على "رئيس وزراء إسرائيل" المقبل التأكد من أن يكون في حوزته خيار سياسي وعسكري موثوق به للتعامل مع مثل هذه التحركات الإيرانية، ومنع إيران من الحصول على أسلحة نووية.

إن التغييرات العميقة في الساحة الداخلية في إيران وفي السياسة الخارجية للنظام تخلق إمكانات للتغييرات الإيجابية – لتعزيز التحالفات الإقليمية في مواجهة إيران، ولكن أيضاً لاحتمال التصعيد من جانب النظام الذي يحاول حرف مشاكله الداخلية للصراعات الخارجية.

الولايات المتحدة: بين تعزيز التحالف والاختلافات في المفاهيم والمصالح في القضايا الرئيسية

الولايات المتحدة هي أعظم حليف "لإسرائيل"، وأحياناً حليفها الوحيد، "فالعلاقات الإسرائيلية الأمريكية" تقوم على القيم والمصالح المشتركة والثقة بين القادة السياسيين والعسكريين، الهدف الأسمى تجاه الولايات المتحدة هو تعزيز العلاقات الاستراتيجية معها والحفاظ على دعمها "لإسرائيل" وهذا محل إجماع من الحزبين الحاكمين هناك، المهمة أصبحت أكثر صعوبة وتعقيداً من ذي قبل في ظل الانقسامات الداخلية في الولايات المتحدة و"إسرائيل"، ونظراً للضرر الذي لحق بالعلاقات في الماضي. سيُطلب من رئيس الوزراء أن يدير بحكمة التوترات مع الولايات المتحدة التي لا تتطابق وجهة نظرها مع وجهة نظر "إسرائيل" بخصوص الرد على التهديد الإيراني والسياسة في الساحة الفلسطينية، وبالتأكيد الحل الدائم.

في القضية الأكثر أهمية بالنسبة للولايات المتحدة، المنافسة الاستراتيجية بين القوى العظمى، يتطلب من رئيس الوزراء الاستمرار في تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة، مع التركيز على مجال التكنولوجيا وصياغة سياسة صحيحة بين روسيا وأوكرانيا وإدارة علاقات مثمرة وآمنة مع الصين بالتنسيق الوثيق مع واشنطن.

الساحة الفلسطينية: بين الحرب على الإرهاب واستقرار الأمن والانفصال وخطوات تسوية الصراع

الموضوع الأكثر إلحاحاً على طاولة رئيس الوزراء المقبل هو إعادة الأمن الشخصي في ضوء موجة العمليات في الضفة الغربية، وغير ذلك تكاد لا توجد أي قضية في الساحة الفلسطينية لا تتطلب الاهتمام – بدءاً بالرؤية والبوصلة الاستراتيجية ومحاربة العناصر الإرهابية وفصلها عن السكان والحفاظ على السلطة الفلسطينية كقوة فاعلة تؤدي وظيفتها وتقويتها وتجنب الإدارة المباشرة لحياة الفلسطينيين.

بالتزامن مع إدارة العلاقات مع حماس ومنع ربط الساحات (غزة والضفة الغربية والقدس والفلسطنيين في الداخل) بدعم من حماس والإيرانيين والتعامل مع البؤر الاستيطانية غير الشرعية ودمج الشراكات الإقليمية في استقرار الساحة، ومحاربة نزع الشرعية عن "إسرائيل" – التي يقودها خصومها وأعداؤها ولكن تدعمه خلافات عميقة في المواقف بين "إسرائيل" والمجتمع الدولي فيما يتعلق بسياسة "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني."

اتفاقات أبرهام: كيف تتوسع وتتعمق؟

تعتبر اتفاقيات إبرهام أهم إنجاز "للدبلوماسية الإسرائيلية" في العقد الماضي والتحدي في هذا المجال هو ثلاثة أضعاف – توسيع الاتفاقيات إلى دول أخرى وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، وتعميقها بمحتوى إضافي من أجل سلام دافئ مع الإمارات والبحرين والمغرب – وجهود من أجل أن تكون اتفاقيات إبرهام حافزاً لتوطيد السلام البارد مع مصر والأردن. ترتبط كل هذه الإنجازات بشكل أساسي بالإدارة وصنع القرار في الساحة الفلسطينية ودرجة الدعم الفعال من الولايات المتحدة.

حزب الله: تعزيز الردع وضبط التصعيد

يشكل حزب الله اليوم أكبر تهديد عسكري "لإسرائيل"، إن "الردع الإسرائيلي" قوي لكنه يواجه تحديات، وقد يصدق نصر الله دعايته الخاصة حول "إنجازاته" في أنه فرض الاتفاق البحري على "إسرائيل"، قد يتحدى حزب الله "إسرائيل" لأسباب يحرص على الحفاظ عليها – مزارع شبعا والحدود البرية والمجال الجوي وقتلاه في

سوريا. ولدى حزب الله قدرات عسكرية متطورة تهدد "إسرائيل" – صواريخ دقيقة، طائرات بدون طيار ودفاع جوي وقوات برية ستحاول غزو الجليل-

في العام الماضي أظهر حزب الله ثقة متزايدة بالنفس، مما أدى إلى تفاقم خطر للتحديات التي تسير على حافة الهاوية من جانبه، فخطر سوء التقدير والتصعيد غير المخطط له منع التصعيد من خلال ردع حزب الله، ومن ناحية أخرى علينا الاستعداد للحرب إذا فشلت السيطرة على التصعيد، لان هذان العنصران يشكلان تحدياً كبيراً لرئيس الوزراء المقبل.

استمرار المعركة بين الحروب وإدارة مخاطرها في ظل المتغيرات على الساحة الإقليمية والعالمية

إن الإنجاز الأمني المهم الذي حققته مختلف "الحكومات الإسرائيلية" في العقد الماضي هو الإدارة الناجحة لـ "المعركة ما بين الحروب"، لمنع التمركز الإيراني في سوريا وتهريب الوسائل القتالية إلى لبنان. تعاملت "إسرائيل" بشكل جيد مع مخاطر المعركة بين الحروب – فهناك خوف من إلحاق الضرر بالروس، مما قد يؤدي إلى تصعيد غير منضبط، وهناك أيضاً الدرس الإيراني، والعلاقة بين الساحة السورية وحزب الله، وأيضاً هناك الحرب في أوكرانيا وتوثيق التعاون بين روسيا وإيران، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى تغييرات في علاقات القوة بينهما في سوريا وتؤثر على حرية "إسرائيل" في العمل هناك. وسيتطلب استمرار المعركة بين الحروب والحفاظ على الإنجازات إدارة صارمة وتقييماً رصيناً للوضع واتخاذ قرارات حاسمة ومسؤولة.

الحرب في أوكرانيا: بين القيم والمصالح

حتى وقت قريب كانت "إسرائيل" تتصرف على أساس الفهم أن هناك توتراً بين القيم التي تشاركها مع الغرب الديمقراطي ومصالحها تجاه روسيا في سوريا وتجاه اليهود الروس. وفي ضوء الأزمة العالمية المتصاعدة في ظل الحرب في أوكرانيا، وحتى أكثر من ذلك بسبب تورط إيران في الحرب، تزداد حدة التوترات في "سياسة إسرائيل"، تلك التي تتطلب تعديلات في السياسة، حيث سيتعين على رئيس الوزراء المقبل تحديث السياسة، وإعطاء وزناً أكبر للاعتبارات طويلة الأجل، والحفاظ على الشراكة الاستراتيجية المهمة للغاية مع الغرب وتعزيزها، والعمل كشريك موثوق به في النظام العالمي الديمقراطي الليبرالي، الذي تقاتل من أجله الولايات المتحدة والدول الأوروبية. حتى بعد الانتخابات سيتعين على رئيس الوزراء ومن حوله تحديد التهديدات التي تتعرض لها "إسرائيل" وتعزيز الرد المناسب عليها هذا إلى جانب صياغة رؤية استراتيجية وسياسية وأمنية واضحة "لدولة إسرائيل" توضح كيفية الحفاظ عليها يهودية وديمقراطية وآمنة لسنوات قادمة، وتبدأ هذه المهمة بعد إغلاق صناديق الاقتراع مباشرة.

* * *

إسرائيل اليوم: نتنياهو يصف تقدم كتلته ب"البداية الجديدة" ويحذر من محاولات تزوير النتائج

وصف رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو تقدم كتلته في النتائج الأولية لانتخابات الكنيست بالبداية الجديدة لكيانه، ففي أول تعليق له على الإعلان عن العينات التلفزيونية لنتائج الانتخابات قال إن "هذه بداية جيدة وهذا كل ما يمكنني قوله الآن، فهذا ليس العدد الحقيقي بعد، ويجب أن يكون العد النهائي هو العد الحقيقي وليس العد المزيف، لأن هناك من يحاول الآن تزوير النتائج." ويأتي حديث نتنياهو بعد توجه حزب الليكود إلى مفوض الشرطة يعقوب شبتاي، ولجنة الانتخابات المركزية، مطالبا إياهم بإرسال تعزيزات شرطية على الفور لجميع مراكز الاقتراع في الوسط العربي في ظل مزاعم عن حوادث عنف وتهديدات شديدة وجو من الرعب تجاه ممثلي معسكر اليمين في مراكز الاقتراع في ذلك الوسط. وبدأت هذه الأحداث منذ اللحظة التي تردد في وسائل الإعلام أن نتائج الانتخابات تعتمد على نتيجة حزب بلد، ويحذر الليكود من محاولة واسعة النطاق لتزييف نتائج الانتخابات بالعنف. وفي غضون ذلك، بدأت ردود أعضاء الكنيست من القائمة تتدفق على ضوء نشر العينات الأولية على التلفزيون، وقال عضو الكنيست داني دانون إن "دولة إسرائيل تعود اليوم إلى رشدها بعد سنوات من عدم الاستقرار السياسي، وعدم الأمان في مدنها." وتابع: "في الأيام المقبلة سنقيم حكومة وطنية مستقرة وقوية تعمل لصالح الجميع."

وقالت عضو الكنيست غاليت ديستل – اطبريان: "ما زالت الفرحة مبكرة، لكن الأمور تبدو جيدة، بن غفير أصبح مشكلة اليسار وخطيئة اليسار – ما ذا كنتم تتوقعون سيحدث عندما تتم مقاطعة الحزب اليميني الأكثر اعتدالاً؟." واعتبر عضو الكنيست نير بركات تقدم اليمين في الانتخابات خطوة على طريق الازدهار الاقتصادي والأمن، مضيفا أن "هذه أمسية سعيدة بعد عام من حكومة يسارية حطمت إسرائيل وأعادتها إلى الوراء"، وأكمل بركات: "في الوقت نفسه، علينا أن ننتظر النتائج الرسمية ونأمل بأن الوضع سيتحسن أكثر."

* * *

إسرائيل اليوم: خيبة أمل في قائمة معسكر الدولة بعد النتائج الأولية لانتخابات الكنيست

بقلم تامير موراج

لو كان الصمت مسموعًا لكان يمكن سماعه بصوت عالٍ مساء (الثلاثاء) في مقر "معسكر الدولة"، مع نشر نتائج العينات. فمنذ البداية، وعلى غير العادة، لم يحضر أي ناشط إلى مقر القائمة في "كفار همكابياه"، إعلان النتائج الذي أشار إلى وجود أغلبية بأكثر من 60 مقعدا لكتلة نتنياهو ونتيجة من 11 إلى 13 مقعدا

ل"معسكر الدولة"، قوبل بخيبة أمل قوية لدرجة أن موظفي المقر القلائل الذين وصلوا إلى هناك لم يتمكنوا من إخفائها. ويرفض معسكر الدولة ذكر عدد المقاعد التي ستعتبر بالنسبة له نجاحات في الانتخابات، وينقل رسالة مفادها أن "اللعبة الوحيدة هي من يمكنه تشكيل حكومة، وتفكيك كتلة نتنياهو وإخراج إسرائيل من المشكلات – والشخص الوحيد القادر على ذلك هو بيني غانتس."

وهناك قلق في القائمة في ضوء الاستطلاعات الأخيرة التي تنبأت بتراجع عدد المقاعد في خانة العشرات، بل وأكثر من ذلك في ضوء الضعف المستمر الذي عانت منه في الأسابيع التي سبقت الانتخابات. وحتى لو لم يعترفوا بذلك صراحة، فإن معسكر الدولة يدرك أن السباق لم يعد ضد لبيد على زعامة التكتل، بل ضد الصهيونية الدينية على لقب ثالث أكبر حزبي، الهدف هو الوصول إلى منطقة ال 15 مقعدا ولكن الشاغل الأكبر هو عدد مقاعد أقل من رقم عشرة أو قريب منه.

وفي الوقت الحالي يرفضون تمامًا وجود أي احتمال للتحالف مع نتنياهو، حتى مقابل التناوب الذي سيبدأ بغانتس أولاً ، وحتى إذا كان البقاء في المعارضة يعني حكومة يمينية ضيقة تعتمد على أصوات بن غفير وسموتريتش وتقريبا كل واحد من أعضاء الكنيست من الصهاينة المتدينين، ومع ذلك، من المحتمل أنه في لحظة الحقيقة وتحت ضغط من الرئيس هرتسوغ، الذي قال مؤخرًا في محادثات مغلقة إنه سيعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية سيغير غانتس قراره.

السيناريو الأكثر تفاؤلاً من ناحية القائمة هو الوضع الذي يتلقى فيه لبيد تفويضًا بتشكيل حكومة ويفشل في المهمة، ثم يقرر الرئيس هرتسوغ منح غانتس فرصة، على ما يبدو بسبب صلاته الجيدة مع الحريديم. وفي مثل هذه الحالة، يعتقد معسكر الدولة حتى غادي آيزنكوت، الذي قال إنه لا توجد شرعية لرئيس وزراء بعدد قليل من المقاعد سيكون سعيدًا لأنه سيتفهم أن جميع الخيارات الأخرى قد استنفدت وأن الخيار الوحيد البديل هو جر "إسرائيل إلى حملة انتخابية آخرى.

* * *

يديعوت أحرنوت: إذا حصل نتنياهو على 61 مقعداً فالسلطة في يد سموتريش وبن غفير

بقلم موران أزولاي

إذا تبين أن نتائج العينات التلفزيونية صحيحة ويمكن لبنيامين نتنياهو العودة إلى رئاسة الوزراء – أي شخص لا يزال يعتقد أنه يفضل التعاون مع غانتس أو أن شخصاً آخر سينضم إليه من أجل الوحدة – يرتكب خطأ فادحاً.

نتنياهو يعمل من خلال هرم ماسلو للحاجات: الحاجات الأساسية له هي إصلاحات عميقة في نظام العدالة، الحاجة التالية – البقاء السياسي؛ وعندها فقط الحاجة الثالثة – لإدارة الحكومة، لا يعطيه غانتس "أ" و "ب"، ولا أي شخص آخر من الكتلة الأخرى. قال بن غفير بالفعل إنه سيطبق "قانوناً فرنسياً" بأثر رجعي، والذي سيوقف فعلياً محاكمة نتنياهو، كما كشف موقعYnet ، لذلك في حال أن كتلة نتنياهو ستحصل على 61 مقعداً لن يكون لدى نتنياهو معضلات، وسيقوم على الفور بتأسيس حكومة مع الصهيونية الدينية وشاس ويهودت هتوراة إذا استطاع، وإذا لم يتمكن فستكون هناك انتخابات أخرى. وبعد القفزة المذهلة للصهيونية الدينية حسب العينات، في الطريق إلى الحكومة اليمينية – فالمهمة الرئيسية حسب فهم حاشية سموتريتش، هي تقزيم ايتمار بن غفير وسيتم تمكين رئيس الحزب، وستكون منافسة شديدة على قلب اليمين المتشدد – الذي يأتي بنتائج يمينية أكثر. ومن ناحية أخرى يرى بن غفير أن سموتريتش هو التعبير المقطر عن الغطرسة البيضاء، والشخص الذي قد يدفع الثمن هو نتنياهو – سواء من حيث المطالب الائتلافية أو خلال فترة الولاية، إن وجدت.

في الرسالة الأخيرة للحملة، وجه نتنياهو موارده ضد بن غفير، رغم أنه كان يعلم أنه إذا حصلت كتلته على 61 مقعداً، فلا يهم عدد ما سيحصل عليه بن غفير، لذلك فإن الطريقة الوحيدة لفهم حربه مع رئيس عوتسما يهوديت هي أنه كان خائفاً من عدد من المقاعد لسببين: لأنه بدون 61 مقعدا سيدخل حرب البقاء لمنع استبداله كرئيس لليكود، والسبب الثاني بأنه يحتاج إلى 30 مقعدا لإظهار أنه لا يزال قوياً. إن سيناريو الرعب لنتنياهو كان عدم وصوله إلى 61 ولا 30 مقعداً، هناك سيناريو واحد على الأقل ربما ظهر واضحاً في كلتا الحالتين – إنه في وضع ضعف غير مسبوق ضد سموتريش وبن غفير، وكلاهما لديه طموحات تصل إلى حد السماء سيتعين عليهما الوصول إليها وبسرعة.

بينما وصلت الكتلة اليمينية بشكل منظم وقدمت لنتنياهو أوراق افتتاح جيدة، على الجانب الآخر، قد تكلف سلسلة من الأخطاء الاستراتيجية معسكر يسار الوسط في السلطة. وبدأ ذلك بانقسام الأحزاب العربية من حزب واحد موحد إلى حزبين عربيين منفصلين آخرين باستثناء راعام، وبالإضافة إلى ذلك وبسبب العلاقة السيئة بين الطرفين، لم يتم توقيع اتفاق فائض الأصوات بينهما. لكن هذه ليست القصة الوحيدة، فالعلاقة بين غانتس وجدعون ساعر لم تثبت نفسها في النهاية، وتركت المعسكر الذي ينتمون إليه بدون حزب يميني ليبرالي يمكنه نقل الأصوات من كتلة إلى كتلة. ومع ذلك غانتس لا يزال الشخص الوحيد الذي أوقف الانجراف في حزبه لصالح يائير لبيد، ولم يكن لمدة دقيقة واحدة في خطر، وظل في عدد ثابت من رقمين من المقاعد منذ بداية الانتخابات، على الرغم من أنها لم تنمُ، إلا أنه لم يفقد المقاعد لصالح لبيد.

* * *

هآرتس: أوضحت العينات أن الأغلبية اليهودية لا يمكنها التسامح مع حكومة تعتمد على العرب

بقلم جاكي خوري

إن نتائج العينة المنشورة الليلة الماضية هي أولاً وقبل كل شيء رسالة تخرج من "الجمهور الإسرائيلي" للجمهور العربي، بغض النظر عن السؤال حول من سيشكل الحكومة، وهي أنه سيتعين على الجمهور العربي الآن التعامل مع تيار مركزي في "المجتمع الإسرائيلي" ممثل في الكنيست يدعو إلى ترحيلهم. ما كان يُنظر إليه على أنه هوامش "المجتمع الإسرائيلي" يتم إضفاء الشرعية عليه في صناديق الاقتراع، فالناخبون يعرفون بالضبط ما هي قيم ومبادئ الحزب وما زالوا يضعون له بطاقة تلو الأخرى في صناديق الاقتراع. والنتيجة هي إشارة تحذير ليس فقط "للمواطنين العرب" في "إسرائيل"، ولكن أيضاً للأغلبية اليهودية، لقد تحجر المعسكر الديمقراطي في العقدين الماضيين ولم ينجح بعد في إعادة نفسه من جديد. حتى الليلة الماضية كانوا مشغولين في "إسرائيل" بنسبة التصويت بين العرب، لم يعمل أحد حقاً على إقناع الناخبين اليهود بتغيير رأيهم، ولكن فقط التنبؤ والتشجيع على التصويت في الوسط العربي.

في النهاية ذهب العرب إلى صناديق الاقتراع مرة أخرى رغم المرارة وخيبة الأمل، على الرغم من أنهم لم يتقاطروا ولم يتجاوزوا عتبة 60 في المئة في التصويت، إلا أنهم صوتوا. وحسب التقديرات كانت نسبة التصويت في المجتمع العربي 55في المئة على الأقل، وهو رقم اعتبر حلماً قبل أسابيع قليلة، لكن أمام تدفق الجمهور اليهودي لم يكن هذا كافياً حتى بالنسبة لحزب قديم مثل حداش.

نتائج العينة هي رسالة للأحزاب العربية وبالتأكيد لمن يرأسها.

إذا تجاوز حزب بلد نسبة الحسم، فسيكون ذلك انتصاراً ساحقاً للحزب وخاصة لرئيسه سامي أبو شحادة، الذي نجح شخصياً في حصد عشرات الآلاف من الأصوات وسيكون قادراً على أن ينسب النجاح لنفسه، وحقيقة أن حزب بلد لم يعد حزباً متخصصاً بل تياراً رئيسياً في المجتمع العربي، ومن ناحية أخرى إذا لم يجتاز نسبة الحسم فسيتعين على الحزب تقديم إجابات، إذا تم تشكيل حكومة يمينية متطرفة، فسيتعين على بلد إثبات قدرته على الاستمرار في العمل كحزب وكحركة سياسية، وألا يتبخر من المشهد السياسي. وفي الوقت نفسه أدرك حزب حداش – تاعل –ولا سيما الجبهة – أمس بالفعل أنه تعرض لضربة قاتلة، إذا كانت النتائج الحقيقية هي نفسها العينات – 4 مقاعد – فسوف يخسرون للمرة الأولى لقب "أكبر حزب في

الوسط العربي"، وستتطلب هذه النتيجة من الحزب إعادة حساب مساره وسيتعين على أعضائه الكبار استخلاص استنتاجات شخصية بقيادة رئيس الحزب أيمن عودة.

في راعم يمكنهم تنفس الصعداء، حتى لو انخفض العدد إلى 4 مقاعد، فسيكون منصور عباس قادراً على ادعاء الأسبقية، لكنه على الأرجح سيجد نفسه مرة أخرى في مقاعد المعارضة، أو في كتلة لا يكون فيها عنصراً حاسماً، سيتعين عليه الكفاح من أجل الحفاظ على الإنجازات التي حققها العام الماضي في الحكومة المستقبلية أيضاً.

في النهاية كانت النتيجة أيضاً بياناً مفاده أنه مع كل الاحترام الواجب للعرب ورغبتهم في الاندماج في البلاد، لا تزال هناك أغلبية يهودية واضحة لا تستطيع تحمل حكومة تعتمد على حزب عربي لأكثر من عام.

* * *

إسرائيل اليوم: ستكون لنتنياهو حكومة يمينية ضيقة مليئة بالمشاكل

التعادل تحطم وتكتل اليمين لديه إمكانية تشكيل حكومة، وفقاً للعينات الأولية، فرئيس الوزراء المقبل سيكون **بنيامين نتنياهو**، لكنه لن يكون قادراً على تشكيل حكومة بدون الصهيونية الدينية وبدون إيتمار بن غفير لأنه لا يمكن لأي حزب آخر بما في ذلك معسكر الدولة بقيادة غانتس أن يحل محل الصهيونية الدينية من حيث عدد المقاعد. سوف نتحفظ ونقول إن أصوات "الوسط العربي" لم تكن مضمونة بالكامل في العينات لأن التصويت هناك ازداد بعد إغلاق العينات، حتى موعد إغلاق هذا العدد من الصحيفة، يفتقر **حزب بلد** إلى 4في المئة ليجتاز نسبة الحسم، وإذا نجح في الحصول على الأصوات المفقودة في نهاية عد الأصوات الحقيقية قد تتغير الصورة. كما تشير نتائج الاستطلاعات أيضاً إلى الذعر غير الضروري الذي ساد في ميرتس وحزب العمل، وكلاهما تجاوز نسبة الحسم واستقر عند 5 و6 مقاعد على التوالي.

هنا أيضاً تجدر الإشارة إلى أن الحملة الدعائية القوية لكليهما على ما يبدو نقلت أصوات من حزب **يش عتيد** الذي انخفضت مقاعد من 27 و 26 في الاستطلاعات إلى 24- 22 مقعداً في العينات، يش عتيد، الذي أراد الاقتراب من الليكود سيتعين عليه قبول مقاعد أقل مما كانت يأمل، لكن يمكنه بالتأكيد أن يفتخر بالزيادة الهائلة من 17 مقعداً إلى 24 مقعداً في الكنيست المقبلة. وستكون حكومة يمينية ضيقة، وستكون أيضاً مشكلة كبيرة لنتنياهو، الذي سيتعرض لابتزاز من قبل كل عضو في الائتلاف الذي سيقوم بإنشائه، خاصة في ظل إعلان إيتمار بن غفير بنفسه أنه ينوي للانفصال عن **بتسلئيل سموتريتش** الذي يعمل معه في تكتل تقني، وإنشاء حزب **عوتسما يهوديت** منفصل.

تثبت التجارب السابقة أن الحكومات التي اعتمدت على 61 مقعداً لم تدم طويلاً، لذلك ليس من المستحيل أن يحاول نتنياهو توسيع محيط حكومته مع معسكر الدولة، على الرغم من إعلانهم مساء أمس أنهم لن ينضموا إلى حكومته، أو على الأقل يحاولون إقناع أعضاء الليكود السابقين بالانشقاق إلى معسكره مع وعود كبيرة، وهنا نحن ننتظر النتائج الحقيقية.

* * *

هآرتس: نتنياهو «يُصوّب» على نتائج الانتخابات

منذ بضع سنوات وبنيامين نتنياهو يقف على رأس حركة اتخذت لها هدفاً: نزع الشرعية عن مؤسسات الدولة ومنظوماتها. مؤسسة الرئاسة، جهاز القضاء، النيابة العامة للدولة، قضاة المحكمة العليا، شرطة إسرائيل، مكانة المستشار القانوني للحكومة، الإعلام - كلها في نظره أهداف شرعية للهجوم. والآن يلعب دور النجم، هدف جديد للهجوم: منظومة الانتخابات ولجنة الانتخابات المركزية، بما في ذلك التحريض شخصياً ضد المديرة العامة للجنة أورلي عدس، وضد رئيسها. الهدف واضح: ضعضعة الثقة بنتائج الانتخابات لأجل تهيئة التربة للادعاء بالتزوير والتنكر لها في حالة الخسارة.

في الماضي القريب، سبق أن كانت ادعاءات بتزوير الانتخابات. فقد ادعى دافيد إمسلم هذا عندما كان وزيراً، في أيلول 2019. النائب شلومو كرعي هو الآخر ادعى ذلك في آذار 2020. منذ تشكلت حكومة التغيير وحتى اليوم، توجد مجموعة كبيرة من مؤيدي نتنياهو، في الإعلام أيضاً، تواصل النظر إلى نتنياهو، على رؤوس الأشهاد، كرئيس الوزراء، بدعوى أن الانتخابات سرقت. وبالفعل، قبيل هذه الانتخابات انطلق الليكود في حملة هدفها "منع السرقة" لنتائج الانتخابات.

يتصرف نتنياهو ككل زعيم شعبوي عادي. فالصور من هجمات آلاف مؤيدي ترامب على تلة الكابيتول في 6 كانون الثاني 2021 لا تزال حديثة في الذاكرة. ترامب ومؤيدوه هم أيضاً يواصلون الادعاء بأنه انتصر في الانتخابات للرئاسة الأميركية، وأن هذه "سرقت". في البرازيل أيضاً أعلن مسبقاً الرئيس الشعبوي جايير بولسونارو أنه لن يقبل نتائج الانتخابات، التي أجريت أول من أمس، "بسبب تزويرات واسعة" في التصويت.

قبل شهر تهجم نتنياهو نفسه على لجنة الانتخابات في أعقاب شطب النائب عميحاي شيكلي، واتهم اللجنة في محاولة "لإسقاط حكم اليمين حتى قبل الانتخابات". مندوب عن الليكود طلب عقد اجتماع عاجل للجنة الانتخابات المركزية "لإعطاء أجوبة عن الشبهات الشديدة بتزويرات وأخطاء". رئيس لجنة الانتخابات قاضي العليا إسحق عميت فهم جيداً التلاعب ووبخ مندوب الحزب. "آمل في أن ما نراه منك ليس لا سمح الله بداية نزع شرعية مخطط لها لنتائج الانتخابات"، قال القاضي عميت.

وإلى ذلك أطلع نتنياهو مؤيديه على نوايا الليكود تصوير عد الأصوات "في الأماكن المرشحة للشغب" - رغم أن هذا الفعل ينتهك قرار لجنة الانتخابات ويحتمل أن تكون فيه مخالفة جنائية. لا جدال في أنه يتوجب

الحفاظ على طهارة الانتخابات والاستعداد بكل الوسائل اللازمة لمنع تشويشها. غير أنه محظور التشويش بين هذه الحاجة المهمة وبين ما يفعله نتنياهو ومؤيدوه. فهؤلاء ليس لهم أي مصلحة في الحفاظ على السلوك السليم - بل العكس. هم يسعون لأن يضعضعوا أكثر فأكثر الديمقراطية من خلال إضافة الانتخابات إلى قائمة المؤسسات والإجراءات التي فقد الجمهور الثقة بها

* * *

معاريف : حتى لو تجاوز نتنياهو حاجز الـ 61 مقعدًا، فقد بدأت حملة حكومة الوحدة

بقلم بن كاسبيت

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

كتلة نتنياهو بدأت الليلة بـ 61 إلى 62 مقعدًا، ما كان يحتاج إلى أن يحققه في ظاهر الأمر. تعلمنا الخبرة أنه لا ينبغي أن نحتفل مبكرًا. في المرة السابقة أيضًا مرت الليلة بشكل جيد بالنسبة لنتنياهو، وانتهت بشكل جيد لصالح لبيد. على ما يبدو، فإن هذه المرة ليست مثل المرة السابقة.

صحيحٌ أن نسبة التصويت في الوسط العربي ارتفعت بعد إغلاق العينات الأولية، لكن نسبة التصويت في الوسط اليهودي ارتفعت أكثر، وأصوات المظاريف المزدوجة تبشر بالخير، خاصة لايتمار بن غفير. في السطر الأخير: نتنياهو لديه فرصة جيدة لجعل عودته - من يعرف كيف - واحدة من أكثر العروض المدهشة في تاريخنا السياسي. تعالوا نخرج من نقطة الافتراض بأن هذا هو الوضع: بيبي اجتاز حاجز الـ 61، ما الذي يُمكن أن يحدث؟ كل شيء تقريبًا.

بعد خمس دقائق تبدأ حملة حكومة الوحدة، وسيقودها كل من الرئيس هرتسوغ، ورئيس الحكومة السابق نفتالي بينت، وكثيرون غيرهم. الضغط الأكبر سيُمارس على بيني غانتس وعلى لبيد أيضًا: تعالوا لننقذ شعب إسرائيل (ليسوا مجتمعين، كلٌ على حدة) من عذاب بن غفير. هل نتنياهو قادرٌ على مثل هذه الخطوة؟ ليس من المُؤكد أن من في البيت سيسمحون له، هل يجب أن يوافق عليه غانتس أو لبيد؟ هذا هو القرار العملاق الذي ينتظر جميع اللاعبين، وعلى رأسهم نتنياهو. هل نفي بالعهد "حكومة يمين بحتة" أم نرمي بن غفير وسموتريتش تحت عجلات حافلة الوحدة؟ نتنياهو لن يستطيع الهرب من المُحاكمة على ظهر هذه الحافلة. لا شيء يريده نتنياهو أكثر من رغبته في التخلص من المُحاكمة. بن غفير يريده بشكل أقل، وكما قلنا ماذا يفعل أعضاء معسكر التغيير في مواجهة هذا كله؟

لا أريد أن أضع نفسي مكانهم، شيء في داخلي يريد أن يشكّل نتنياهو أخيرًا "حكومة اليمين البحتة"، نتنياهو لم يشكّل على الإطلاق مثل هذه الحكومة. إنه ليس نتنياهو؛ إنما نتنياهو 2022 هو شخص مختلف، إنه

شخص آخر، يقاتل على حريته، ليس فقط على المنصب. سيكون رهينة حكومته هو، سيكون مُقيدًا بالسياسة التي هرب منها طوال حياته. آن أوان تجربة هذه السياسة.

من يعلم، ربما يتضح أن بن غفير محق؟ ربما "القوة اليهودية" توصلنا إلى الراحة والثراء؟ من حق اليمين الإسرائيلي أن يجرب طريقته ذات مرة، بكاملها، اليمين البحت، من دون حيل ومن دون تشنجات لا إرادية. دودي امسلم وزير العدل، سموتريتش وزير الأمن، اريبه درعي وزير المالية (أو العكس). بن غفير في الأمن الداخلي. لنرى إذا ما كانت الحلول التبسيطية أو الولدانية للإرهاب قادرة على العمل. هل هناك قيود على القوة؟

لننظر ماذا يحدث ذلك في الاقتصاد الإسرائيلي؟ ماذا يفعل ذلك باتفاقياتنا السلمية؟ ما يفعل ذلك بمقامنا الدولي؟ ما يفعل ذلك بجودة حياتنا؟ ما يفعل ذلك بديمقراطيتنا؟ ربما آن أوان خوض هذه التجربة. هل الديمقراطية الإسرائيلية قوية بما يكفي لتصمد فيها؟ لا أعلم، لكن ربما لا مناص، لأنها هي الحسم الديمقراطي.

مؤيدو معسكر التغيير يجب أن يقبلوا بالنتائج. لا، نحن نحتشد بمكبرات الصوت أمام منازل أعضاء الكنيست من الجانب الآخر، ونوبخهم 24 ساعة في اليوم. علينا أن تطأطئ الرأس ونسمح لليمين بإدارة الشؤون الأمنية والخارجية والاقتصادية.

أمر واحد فقط يجب أن يجعلنا نخرج للكفاح المدني، الديمقراطي، العنيد وغير المتحيز: محاولة المساس بالديمقراطية، لتغيير قواعد اللعب، رفع اليد على أنظمة العدل، على موازيينا وكوابحنا الهشة. وعندها أيضًا احتجاجات مدنية قوية، لكن شرعية. دعونا لا نتعلم من الطرف الآخر، ممنوع أن نحرق الصالة على رؤوس المتواجدين فيها، ليس لدينا صالة أخرى. الجمهور الإسرائيلي أثبت مدى مصيرية هذه الانتخابات. نسبة التصويت (التي تقترب من المقاييس التاريخية) تشهد على مدى الجدية التي تعاطاها الجميع، من "بني براك" حتى سخنين، ومن "مودعين" وحتى "بيت يام" بحجم اللحظة.

مع ذلك، ربما لا ينتهي الأمر هذه المرة، الخارطة السياسية المعقدة المجنونة لدينا لم تكتفِ من المسرحيات بعد؛ تعادل آخر يُمكن أن يضعنا جميعًا في نفس الوضع بعد حوالي نصف عام. ليكن ما يكن، الشمس ستشرق غدًا وكلنا يجب أن نرضى بالنتائج. حسم الشعب - على افتراض أنه سيتحقق - يلزم كل طلاب الديمقراطية. يجب ترك نظريات المؤامرة للمتآمرين، للفوضويين، لكل من يريد أن تحل الفوضى هنا. الشمس ستشرق، حتى وإن صوّت أتباع نتنياهو بالعودة المبهجة إلى بلفور، وإن لم يصوتوا أيضًا. من المُفترض أن تخرج إسرائيل قوية حتى من هذه المغامرة، آمل ألا أضيع.

هذا المقال كتب في ظل العينات، وربما لا يستحق الأسماك النتنة التي سيلفها غدًا. نسبة التصويت في الوسط العربي بدأت تقفز قبيل الثامنة مساءً، الأمر الذي لا يسهل الحياة على مني جبع و كميل فوكس و دودي حسيد. هذه القصة ستحسم ببقايا المقاعد، إلا في حال لم يجتز واحد من أحزاب يسار الوسط نسبة الحسم. في هذه الحالة، كتلة التغيير ستتلقى تمييزًا لاذعًا.

حانت ساعة تغيير اسم إسرائيل إلى "بلاد العجائب"، فما كان حكرًا لحزب أو اثنين أصبح قبل الانتخابات بيوم واحد ملكًا عامًا. "ميرتس" صدعت "أم وأب بلاد العجائب"، نتنياهو يعيش في قلب بلاد عجائب دائمة، لبيد ورد ذكره في بلاد العجائب أمس التاسعة مساءً، حتى ارتفع يأس العرب إلى السماء بصرخات الانكسار وصرخات الآيات في وجه المجزرة التي طالت أحزابهم بعد ظهر أمس.

الوحيدة التي بدت غير معنية بهذه الخزعبلات هي ميراف ميخائيلي. أثناء كتابة هذه السطور لم يكن قد اتضح مصيرها بعد، ربما اجتازت وربما لا. إذا لم تجتز سيطوق الأمر على أنه المقامرة الأسوأ في تاريخ الديمقراطية الإسرائيلية، مع مقامرة رئيس الحكومة لبيد، الذي قرر السير في طريق الحزب الكبير، دون الخوف على مصير التجمع. في ظل هذا الوضع، ربما يبقى مع الحزب لكنه سيضطر للانفصال عن الحكومة. ولايزال من المُبكر تقدير الخلاصات أو سل السكاكين. العينات متقاربة، والفرق بين الصفر والمائة أو الصفر والأربع مقاعد يُمكن أن يتغير. علينا جميعًا أن نشرب كأس ماء بارد، وأن نأخذ نفسًا عميقًا وننتظر الشروق القادم. لابدّ سيأتي.

* * *

هآرتس : الفائزون الحقيقيون أصبحوا معروفين

بقلم ب. ميخائيل

ترجمة: صحيفة اليوم الفلسطينية

اليوم (أمس) توجد انتخابات، وجميعنا سنذهب إلى صناديق الاقتراع بتعابير جدية ووعي عميق لثقل المسؤولية، ومع شعور جميل للقيام بواجب مدني. فقط في المساء ستكون هناك علامات أولية عن النتائج، لكن لا يجب أن نتوتر. الفائزون الحقيقيون أصبحوا معروفين. هم مرة أخرى سيكونون الذين فازوا منذ 55 سنة بشكل متواصل: مؤسسات البلطجة الاستيطانية، التنمر الأرثوذكسي المتطرف (الجهل - عدو ونقيض التنور، الكلمة الرائعة التي قامت بصياغتها عالمة اللغة البروفسورة سيفيا فالدن).
الحقيقة المحزنة هي أننا، نحن الناخبين المتحمسين، لا ننتخب اليوم زعيماً، حتى أننا لا ننتخب حزباً. نحن فقط ننتخب من يمسك بالمحفظة. الشخص الذي سيواصل التوقيع على الشيكات التي ستضخ المزيد والمزيد

من الأموال للمستوطنين والمتدينين. هذا هو كل شيء.

هل هذا حقاً مهم، إذا كان لابيد هو الذي سيمسك بالمحفظة أو نتنياهو أو غانتس أو بن غفير.. غولدكنوفا أو ليبرمان؟ هذا غير مهم حقاً. هذا الوحش الذي وجد هنا في الـ 25 سنة الأخيرة لا أحد منهم سيوقفه. وحتى لن يتجرأ أي واحد منهم على محاولة وقفه. هم جميعهم سيخدمونه. نحن جميعنا نموله.

مؤسسات البلطجة الأصولية تم تأسيسها بعد وقت قصير من إقامة الدولة. الأموال والحقوق الزائدة اشترت أصواتهم، ورويداً رويداً وجد اعتماد متبادل بين الأصوات الانتخابية الأصولية وبين أحزاب السلطة على أنواعها. إذا كان "مباي" يمسك بالمحفظة فنحن سنذهب معه. وإذا انتقلت المحفظة لليمين فسنذهب معه. لماذا لا؟ هكذا أصبح الأصوليون مدمنين على أموال السلطة التي تمول نزواتهم. والسلطة أصبحت مدمنة على أصوات الأصوليين التي تحافظ على سلطتها.

الإفساد المتبادل لم يتأخر بالمجيء. العلمانيون ضربوا بعرض الحائط جميع تصريحاتهم السامية عن المساواة وحقوق الإنسان وحرية العبادة والتحرر من الدين. المتدينون تنازلوا عن كل تقاليد الآباء. فقد أصبحوا قوميين متطرفين يلهثون وراء المال والقوة، متغطرسين، وبالطبع مسوقين معتمدين للجهل. هذه طريقة مجربة لزيادة جحافل المدجنين من الناخبين المتمردين والمطيعين.

في 1967 أقيمت مؤسسة البلطجة الاستيطانية. الآباء الرسميون لها هم موشيه لفنغر (من قبل الخالق) ويغئال ألون (من قبل العنز والدونمات). هذا المخلوق كان مختلاً عقلياً منذ الولادة، مليء بالهرمونات التي تبحث عن منفذ، عنيف، منفلت العقال، يطلق كل أحاسيسه تحت غطاء إنجاز مهمة إلهية. أيضاً تم ضخ كمية كبيرة جداً من الأموال العامة إليه لتطوير وصيانة هذا المشروع الذي ليس فيه حتى أي منطق أو أهمية أو فائدة أو حاجة. فقط غباء وشر وهذيان.

سرعان ما انضم الحريديون للمستوطنين ووُجد الحريديون الوطنيون. من هذه اللحظة كل شيء كان متوقعاً. والتصريح أعطي. الإذن بالتنفيس عن الأحاسيس والكراهية، وأن يكون عنصرياً ووحشياً ومتعالياً. هل من الغريب أن المتطرف القومي نما وتطور مثل العجينة المخمرة لأنه من يريد أن يكون حقيراً تحت سلطة التوراة وعاطلاً على حساب السلطة الحاكمة؟

بعد خمسين سنة على الإفساد، فإن هاتين المؤسستين تسيطران علينا دون عائق. لأنه ليس فقط القيادة تم إفسادها، بل أيضاً الناخب. لذلك، لن تقوم هنا سوى سلطة تواصل أن تكون هي أمين الصندوق المطيع، للحريديين والمستوطنين. هم الخطيئة وهم العقاب أيضاً، هكذا كما يبدو حكمت علينا السماء. العقوبة غير بسيطة: استمرار منظم للتفكك. وهذه لن تكون المرة الأولى في التاريخ التي فيها مواطنو الدولة يمولون من

جيوبهم خرابها.
مع ذلك، نحن سنذهب للتصويت. وهذا بالتأكيد سينفع جداً، مثل الكفارة وكؤوس الهواء لميت متعفن.

* * *

يديعوت أحرونوت: .. بسبب نتنياهو!

بقلم عميحاي أتالي
في 23 حزيران 1992، توجه مواطنو إسرائيل إلى صناديق الاقتراع وانتخبوا الكنيست الـ 13. العمل وميرتس فازا معاً ليس بأقل من 56 مقعداً. بعد 30 سنة من ذلك، تبدو نتائج التصويت إياها خيالية لكل من يعيش هنا اليوم. هذا المساء (أمس) سيفتح هذان الحزبان زجاجات شمبانيا على تسعة مقاعد لكليهما معاً.
معظم مواطني إسرائيل في العام 2022 هم يمينيون - بشكل معتدل ربما أكثر من بن غفير وسموتريتش، لكن دروس اتفاقات أوسلو، الانتفاضة الثانية وفك الارتباط، تحز لمعظمنا في اللحم. اليوم يكاد لا يكون أحد يفكر بتسوية سياسية وبالسلام لم يعد أحد يحلم. لقد سارت إسرائيل يميناً وتركيبة الكنيست الـ 13، تلك التي أقرت اتفاقات أوسلو السيئة، ببساطة لا يمكن أن تكرر نفسها.
إذاً ما الذي حصل هنا؟ كيف يحتمل ألا تحقق كتلة اليمين حسماً لا لبس فيه في الانتخابات؟ كيف يحصل أن كتلة الأغلبية الصهيونية، تلك التي تفهم أنه لا يوجد شريك، وأن النزاع مع الفلسطينيين يجب إدارته لأنه في الأجيال القريبة القادمة لن يكون له حل، الكتلة التي تفهم أن على عرب إسرائيل أن يحسموا قريباً بالنسبة للحياة المشتركة معنا نحن اليهود، هل يرغبون في صدام جبهوي في نهايته سيدفعون ثمناً باهظاً أم سيقبلون بحقيقة كون إسرائيل دولة يهودية وكذا ديمقراطية؟ وعندها ستكون أيضاً مساواة حقوق بشكل كامل - كيف أن هذه الكتلة التي تريد ازدهار الاقتصاد دون الاستسلام لمجموعات القوة، لا تنجح في أن تحقق حسماً قاطعاً؟ فهي بلا شك تعد على الأقل 70 مقعداً بل وربما قرابة 90.
إذا أردنا أن نلخص القاسم المشترك لهذه الإسرائيلية، فليست كل الكتلة الوطنية تتمنى فرض السيادة الكاملة على كل مناطق يهودا والسامرة، لكنها تعلمت على جلدتها أن الانسحابات تنتهي بالدم. وهي لا تتأثر بالضرورة عند زيارة الخليل لكنها تفهم أنه دون قدرة وصول حرة يومياً للجيش الإسرائيلي إلى كل مدينة وقرية فلسطينية سيعود المخربون الانتحاريون للتدفق إلى وسط البلاد. وقدرة الوصول هذه، كما تعلمنا من فك الارتباط ببساطة لا يمكنها أن توجد دون استيطان مدني. القاسم المشترك اليميني الأساسي لا يكره كل الفلسطينيين، لكنه استوعب أن أمن الإسرائيليين يسبق رفاه الطرف الآخر. وهو لا يعارض أن تكون مساواة حقوق للمواطنين العرب، لكن انتشار السلاح غير القانوني، منظمات الجريمة المزدهرة، البناء غير القانوني

والخاوة التي تفرض على المزارعين وعلى التجار، استنفدت نفسها حتى النهاية من ناحيته، وهو يفهم أنه مطلوب خطوات كاسحة في وجه قسم من مواطني إسرائيل العرب.
إذاً لماذا، رغم كل هذا، لا تنجح دولة إسرائيل في تحقيق هذه السياسة التي يوجد عليها إجماع واسع لا مثيل له. لكل هذه الأسئلة الطويلة يوجد جواب من كلمتين: بنيامين نتنياهو. لحقيقة أن هذا الرجل حكم هنا حتى وقت قصير مضى على مدى 12 سنة ولم ينفذ سياسة يمينية توجد صلة بذلك، لكن هذا ليس كل شيء. قسم كبير، على الأقل ربع أناس المعسكر الوطني، غير مستعدين لإعطائه رئاسة الوزراء. دعك إذا كان ينجح في تشكل حكومة دونهم، لكن اختبار النتيجة أثبت أنه غير قادر.

وعليه، لو كان نتنياهو ذا استقامة أيديولوجية حقيقية، في حالة ألا يتحقق حسم، لكان أعلن أن الحاجة إلى تنفيذ القيم أكبر منه نفسه وأنه يخلي مكانه لشخص آخر يقود المعسكر الوطني. لكن لا تقلقوا هذا لن يحصل أبداً، فتنفيذ هذه الأيديولوجية ليس الأمر الذي يهم نتنياهو

* * *

هآرتس: العفو، لابيد غيريساري

بقلم ديمتري شومسكي

على الفور بعد أن عبر رئيس الحكومة، يئير لابيد، في خطابه في الأمم المتحدة عن دعمه العلني لفكرة حل الدولتين لشعبين بين البحر والنهر، بدأت تسمع هنا وهناك أصوات في أوساط اليسار، لا سيما بصورة واضحة في أوساط المخلصين لميرتس، تقول إنه في الانتخابات القريبة القادمة يجدر التفكير بالتصويت ليوجد مستقبل. والحديث الآن لا يدور عن «تصويت استراتيجي» هدفه جلب معظم المقاعد لحزب لابيد من أجل أن يصبح يوجد مستقبل هو الحزب الأكبر وليس حزب الليكود.
في هذه المرة الدعوة كانت انتخاب لابيد بكونه الانتخاب الأيديولوجي كإشارة إلى التماهي مع من ربما يبدو أنه الرئيس الجديد لمعسكر السلام. ولكن انتقال الأصوات من ميرتس إلى حزب يوجد مستقبل يمكن أن يلحق ضرراً سياسياً خطيراً، وليس فقط للمعسكر المناوئ لبيبي.
هذا التسرب يمكن أن يضر أيضاً بعملية ترميم المكانة الجماهيرية لنموذج الدولتين، الذي ممثلوه ظهروا مع وقوف رئيس الحكومة لابيد خلفه. والضرر الفوري لتدفق مصوتي ميرتس إلى صفوف مؤيدي لابيد واضح جداً، ولا توجد حاجة إلى الإكثار من التحدث عنه. فعند هبوط ميرتس إلى ما تحت نسبة الحسم فإن المعسكر الديني الكهاني – البيبي سيحصل بسهولة على الـ 61 مقعد المأمولة. لكن ازدياد قوة يوجد مستقبل

بفضل الأصوات المركزة الآن في الجزء اليساري للخارطة السياسية في إسرائيل ستكون ضد لابيد بالمعنى الأعمق للكلمة.

العفو، لابيد غير يساري، لكنه رجل وسط – يمين سابق تحرك نحو الوسط. أيضاً حزبه ليس حزباً يسارياً، لكنه حزب يمين – وسط واضح.

إن تبني مبدأ تقسيم البلاد إلى دولتين من قبله لم يحوله إلى يساري، بل العكس، وضع أمامه تحدٍ معقد ومهم لا مثيل له، وهو الإثبات بأن فكرة الدولتين لا تعتبر ملك اليسار فقط، بل بالضبط هي فكرة مغروسة بشكل طبيعي في أماكن الوسط السياسي.

نعم، فكرة الدولتين في أساسها وجوهرها لا تعتبر فكرة «يسارية»، وبالتأكيد هي ليست «يسارية متطرفة». العكس هو الصحيح. فهذه رؤية سياسية تتساوق مع منطق الاعتدال السياسي الذي وجه بشكل واضح معسكر الوسط في إسرائيل بعد الانتفاضة الثانية. أرئيل شارون، الذي انتقد أعضاء الليكود في أيار 2003 وقال إن «الاحتفاظ بـ 3.5 مليون فلسطيني تحت الاحتلال هو أمر سيئ» وبعد ذلك قام بتشكيل حزب الوسط كديما، لم يكن يسارياً.

هو كان رجل يمين سابق تحرك نحو الوسط. إيهود أولمرت، الذي تبنى دون تحفظ حل الدولتين واقترب من تحقيقه في عملية أنابوليس أكثر من أي رئيس حكومة آخر، هو أيضاً لم يكن رجل يسار، بل هو رجل وسط. ومثله أيضاً كبار رؤساء كديما السابقون مثل حاييم رامون وتسيبي لفني وغيرهم.

نتيجة لتحطم كديما، الذي لم يكن يمليه الواقع، وفوق كل شيء بسبب نجاح نتنياهو في إخراج القضية الفلسطينية من الأجندة السياسية الإسرائيلية والدولية، تم إلصاق بنموذج الدولتين في الخطاب السياسي والخطاب العام الصورة المشوهة لفكرة الأقلية كنوع من الخيال الطوباوي لأشخاص مجانين أحياناً يتحدثون من حافة يسار السياسة الإسرائيلية.

على الرغم من أن الاستطلاعات على مدى السنين تظهر بوضوح أن جزءًا كبيراً من الجمهور الإسرائيلي يؤيد قيام دولتين قوميتين بجانب بعضهما بين البحر والنهر. هكذا نشأت فجوة غير مقبولة بين أقلية صغيرة من مؤيدي فكرة الدولتين في أوساط ممثلي الجمهور، الذي يتماهى بالأساس مع ميرتس، وبين حقيقة أن أجزاء أكبر بكثير من الجمهور الإسرائيلي الواسع مستعدة لدعم إنجاز هذه الفكرة من أجل إنهاء النزاع الوطني الذي لا ينتهي بيننا وبين الفلسطينيين.

هذا التشويه يفرض على لابيد إصلاحه برفعه راية الدولتين. بالتدريج ودون محاولة لتقصير الطريق سيكون عليه الإظهار أن يوجد مستقبل هو بيت سياسي لمواطنين إسرائيليين كثيرين معتدلين، الذين لا يعتبرون

أنفسهم يساريين. ولكن رغم أنهم يشعرون بعدم الارتياح من كلمة احتلال فإنهم يمقتون المستوطنين من «تدفيع الثمن» وأمناء جبل الهيكل، وهم على قناعة بأنه من أجل المناعة الأمنية والسياسية والأخلاقية لدولة اليهود فمن الأفضل أن تقام إلى جانبها دولة فلسطينية قابلة للحياة ومحبة للسلام.

من الواضح أن الأمر الأخير الذي سيساعد لابيد في تحقيق هذه المهمة المعقدة هو التجنب الحماسي والسريع والوقوف إلى جانبه من قبل ناخبي ميرتس. تطور كهذا ليس فقط سيقضي بضربة واحدة على الحزب الأيديولوجي الواضح لليسار السياسي، بل أيضاً سيضر بشكل كبير بالمشروع الحيوي لإعادة حل الدولتين إلى مركز الخطاب العام والسياسي؛ لأنه إذا اعتبر يوجد مستقبل كمواصل لدرب ميرتس فإن فكرة الدولتين ستصنف مرة أخرى كفكرة لأقلية يسارية. لذلك، يفضل أن يواصل اليساريون التصويت لميرتس وأن لا يزعجوا لابيد في الاحتجاج على الربط الحصري بين اليسار وفكرة تقسيم البلاد

* * *

يديعوت أحرونوت: نتنياهو و"حمارا المسيح".. عنصرية تعربد وصحيفة ترقص

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة: القدس العربي

أجريت انتخابات الكنيست الـ 12 في 1 تشرين الثاني 1988، قبل 34 سنة بالضبط. قبل يومين من الانتخابات، ألقى فلسطينيون زجاجات حارقة نحو حافلة باص قرب أريحا. أم وثلاثة أطفال لها، وجندي، قتلوا. أحدثت الصدمة انعطافة في جمهور الناخبين في اللحظة الأخيرة: الليكود، مع 40 مقعداً، تغلب على "المعراخ" مع 39. وفاز شامير برئاسة الوزراء.

العمليات تجتذب الناخبين يميناً. الرد عاطفي، من البطن. وهو متوقع تماماً، مفهوم تماماً. ليس له صلة بمسألة من يقف على رأس الحكومة وما سياسته. عملية أريحا وقعت عندما كان رئيس الوزراء هو شامير. أحداث أيار 2021، بما فيها أعمال الشغب والفتك التي جرت في المدن المختلطة والصواريخ التي أطلقت نحو القدس، وقعت عندما كان رئيس الوزراء نتنياهو. على الرغم من ذلك، فهو وربيبه بن غفير يقطفان اليوم ثمار الأحداث القاسية إياها.

أفهم لماذا يسارع نتنياهو وبن غفير للرقص على الدم. هذه صهيونيتهما. أفهم أقل ما الذي تفعله وسائل الإعلام على منصة رقصهما، بما في ذلك "يديعوت أحرونوت". لدي جدال طويل السنين مع محرري هذه الصحيفة، وليس معهم فقط، حول السبل التي تغطى فيها العمليات. بدلاً من الالتصاق بالحقائق، ينشرون

الرعب والخوف. في العقد الأخير، ثمة انخفاض حقيقي في إحساس الأمن الشخصي. يأتي الإرهاب الفلسطيني على موجات: الموجة الحالية نشبت في نيسان، أساساً في شمال "السامرة"، ومنذئذ وهي ترفض الاندثار؛ تضاف إلى هذا أحداث محلية عنيفة تمس بإحساس الأمن: في الوسط العربي، ومنظمات الجريمة، وداخل العائلات، وبين الفتيان، وفي الممتلكات الزراعية.

أمس، كرست "يديعوت أحرونوت" عنوانها الرئيس لموجة الإرهاب الفلسطيني، وفصلت: "رقم قياسي في عدد المقتولين في العمليات منذ 2015"، "25 ضحية". هو ظاهراً، عنوان رئيس غير سياسي. إحصاءات، هذا كل شيء. لكن كل شيء سياسي، دائماً، في إسرائيل، فما بالك عشية الانتخابات.

أعجب باستخدام كلمتي "مغدورين" و"ضحايا". نحو ربع القتلى كانوا جنوداً وأفراداً من الشرطة. سقطوا في أثناء خدمتهم، ولم يقتلوا غدراً. يستحقون هذا الشرف. استخدام تعبير "مغدور" عن مقاتلين ومقاتلات في الجيش هو موضوع جديد، بعض من وباء ادعاء الضحية الذي جلبه علينا نتنياهو. اذهبوا إلى المقابر العسكرية. لا أعتقد أنكم ستجدون الكثير من الشواهد التي كتب عليها "مغدور" (مقتول غدراً).

في 2021 قتل 21 إسرائيلياً في أعمال الإرهاب. في 2022 قتل 25. إن مقارنة أعداد القتلى مدحوض في نظري، خصوصاً عندما يدور الحديث عن الإرهاب. فالإرهاب جاء لتشويش الحياة في الدولة: هذا هدفه. في أحداث أيار 2021، وفي وقت حملة "حارس الأسوار"، تشوشت الحياة داخل إسرائيل؛ وبقي الجرح الذي فتح في حينه ينزف حتى اليوم. وهي لم تشوش في 2022.

لا فكرة عندي لماذا اختارت الصحيفة أن تضخم النبأ إلى حجوم تاريخية؛ لا فكرة عندي لماذا فعلت هذا قبل يوم من الانتخابات. أعرف من الأخطاء التي ارتكبتها في الماضي كم معنى يوجد لتوقيت نبأ ومكانه في الصفحة الأولى. لا غرو أن نتنياهو، المحب المعروف لهذه الصحيفة، سارع لنشر صورة الصفحة الأولى في آلة دعايته. إذا كان هذا لا يساعده، فسيساعد شركاءه. نعم، لا سبيل لتجاهل بن غفير في هذه الانتخابات. نجاحه في الاستطلاعات يعتمد على دائرتي ناخبين متضاربتين. الأولى، إسرائيليون خائفون، بعضهم يؤمنون بأن بن غفير سيفرض النظام في الدولة؛ والثانية إسرائيليون عنيفون، يؤمن بعضهم بأن بن غفير سيجعل ميولهم العنيفة شرعية، وسيزودهم بالمسدسات، وسيدفع بهم نحو العرب واليساريين وكل من لا يأتي لهم بخير.

قامت حركات فاشية في أوروبا على هذا الخليط: يريدون رجلاً قوياً؛ يريدون رخصة للعربدة. يكثر الناس من القول إن بن غفير وسموتريتش هما الذيل الذي يهز الكلب. أخشى أن يكون قولاً غير محدث؛ فهما ليسا الذيل، بل الكلب. رباهما نتنياهو ووحّدهما إذ رأى فيهما حمار المسيح: هو المسيح؛ هما منفذا قوله، الحمار.

ومن شأنه أن يكتشف بأنهما المسيح وهو الحمار.
ربما نتوجه للتصويت اليوم على هذا: حرية أن نقرر بأننا لسنا حميراً.

في الطريق إلى صندوق الاقتراع، يجدر بنا أن نقول بضعة أمور في ثناء سياسيّ ما لم يرشح نفسه للانتخابات اليوم؛ اسمه نفتالي بينيت. لقد حصل على رئاسة الوزراء لصدفة لم يكن هو مسؤولاً عنها. تجند للمنصب مثل الجندي الذي يتجند للاحتياط: من أجل القضية، ليس من أجل نفسه. حكومة مشلولة على مدى سنتين وأكثر، عادت إلى أداء مهامها: أجيزت الميزانية ؛ عمل الوزراء؛ استقرت العلاقات الخارجية. فعل كل هذا بينما هو وكتلته كانا عرضة لهجمة شخصية بشعة، عنيفة، وقد فعل هذا بروح طيبة، متقبلة. من ينتخب اليوم للكنيست التالية سيرى في بينيت نموذجاً للاقتداء.

* * *

إسرائيل اليوم: في صندوق الاقتراع.. أحزاب بلا أجندة ونواب يعرقلون "حل الدولتين" ومعارضة تتآمر لتبرئة رئيسها

بقلم يوسي بيلين

تصل الأحزاب الكبرى إلى الانتخابات بلا أجندة في غير قليل من الحالات. وفي السنوات الأخيرة، تمتنع أيضاً عن مناقشات صاخبة على برنامجها السياسي والاجتماعي، إذ توصلت إلى استنتاج بأنه لا وجود لمن يشتري البرامج الانتخابية. كما أنها تخشى أن تحاسب على ما كتب في البرنامج مقابل إنجازاتها الجزئية في الواقع.

رئيس الوزراء يئير لبيد يصل إلى الانتخابات دون أن يبسط مذهباً، ولا يمكن أن نعرف إذا كان هذا لديه. واضح أنه سيمنع مبادرات خطيرة في المجال القضائي، لكن ما بديله وماذا سيفعل في المجال السياسي؟ لا نعرف.

قال لبيد أموراً مهمة في الأمم المتحدة حول حل الدولتين، بل إنه لم يخفِ رأيه في أماكن أخرى بقوله إن دولة فلسطينية ستسمح بوجود إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية. ولكن هل سيدعو رئيس السلطة الفلسطينية لحوار سياسي يولد عودة إلى مفاوضات سياسية بعد انتخابه؟ من الصعب معرفة ذلك. سيكون على لبيد أن يتصدى لنواب مثل جدعون ساعر وزئيف الكين، وهؤلاء معروفون بقدرتهم على العرقلة. بالمقابل، إن سياسة رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو هي بمثابة سر معلن. لا، لا خوف من أن يفي بكلمته فيلغي اتفاق الغاز مع لبنان، فهو لم يقصد ذلك بجدية في أي مرحلة. بيبي يركز في موضوع آخر: أن يفعل كل شيء كي يستغل ائتلاف اليمين "مليء – مليء" ولكي يحاول إلغاء محاكمته.

أعترف أني ما كنت مستعداً لأقبل هذا التقدير إلى أن بدأت العلاقة بين بيبي وبن غفير. لما كان واضحاً ما الذي يفكر به عن بن غفير، يتبين أنه لا يتردد في أي خطوة، بما في ذلك ضم رجل خطير بهذا القدر إلى الحكومة كي يصل إلى ائتلاف 61.

معنى الأمر، أنه إذا انتخب نتنياهو، فستتخذ، في مرحلة مبكرة جداً من الولاية التالية، خطوات تؤثر على محاكمته – من استبدال المستشار القانوني للحكومة بمن يسحب ملفات الادعاء لـ"مراجعة أخرى"، وحتى سن "القانون الفرنسي" الذي يؤجل البحث في ملفات الزعماء ممن علهم تهم، إلى ما بعد نهاية ولايتهم، عبر إلغاء مادة "الغش وخيانة الامانة" التي وإن لم تلغ بأثر رجعي، ستؤدي إلى إنهاء البحث في هذه التهمة في محاكمات نتنياهو.

حتى لو كان نتنياهو نفسه حذراً جداً من الكشف عن هذه الأفكار، جاء سموتريتش الذي يرى نفسه على ما يبدو وزير العدل التالي، وكشف خطة قضائية تعطل ملفات نتنياهو.

كرجل "ميرتس"، قراري سهل، لكن من يترددون بين خيار مظلم ديمقراطياً وواضح جداً وبين خيار أكثر غموضاً بكثير، من الأفضل لهم هذه المرة أن يفضلوا الغموض.

* * *

هآرتس : في كنيست 2022.. الأحزاب العربية بين المصيروالاختبار

بقلم جاكي خوري

منذ العام 2015 طلب من الجمهور العربي مرة تلو أخرى الذهاب إلى التصويت بذريعة أن الأمر يتعلق "بانتخابات مصيرية"، هي كلمات قالها مرات عدة رؤساء الأحزاب الذين أكدوا أهمية تمثيل العرب في الكنيست، لكن الجمهور العربي سئم من ذلك، واعتبرت هذه الأقوال في أوساطه كمغسلة كلمات متآكلة ليس أكثر.

تنبع هذه المشاعر من اختبار نتيجة الجولات الانتخابية الأربع الأخيرة. القرار المختلف عليه لـ"راعم" وعلى رئيسها منصور عباس، حول الانضمام إلى الائتلاف، قاد -حسب رأيه- إلى تحقيق إنجازات كثيرة في المجال الاجتماعي، لكن لا يوجد خلاف على أنها لم تؤد إلى تغييرات حقيقية في القضايا الأساسية للمجتمع العربي. لم ينشغل "راعم" بقانون القومية، ولم يتجرأ أحد على التطرق لسياسة تعمل على إنهاء الاحتلال.

سبب ذلك واضح. فأغلبية الجمهور الصهيوني في إسرائيل لم يتبنّ قرار عباس، بل زادت التطرف نحو اليمين. الخطاب الذي ميز أحزاباً متطرفة تسرب الآن نحو أحزاب تقف في مركز الخارطة السياسية. فقد سمعت وهي

تدعو إلى شطب مرشحين عرب وإدخال قوات حرس الحدود والجيش إلى المدن المختلطة وتعيين تلميذ كهانا، ايتمار بن غفير، في منصب وزير الأمن الداخلي. في المقابل، الأحزاب التي تتفاخر بتمثيل حلم المساواة وحلم قيم الديمقراطية، مثل "ميرتس" و"العمل"، تقف فوق نسبة الحسم بقليل.

مع ذلك، المواطنون العرب ليسوا راضين عن أنفسهم، في واقع بائس أو مقاطعة للانتخابات في ظل غياب بديل عملي. لا شك أن الموضوع الذي يشغل الجمهور اليهودي ليس إنهاء الاحتلال أو المساواة في الحقوق للعرب، بل مسألة عودة رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، إلى الحكم. ولكن محظور على الجمهور العربي أن ينسى بأنه مُستخدم، دون أن يُسأل، كوقود لتحريض منفلت العقال، يسمعه اليمين المتطرف الذي يؤيد تفوق اليهود.

إزاء هذا الواقع، لا يوجد للمواطن العربي ترف بأن يقول "لا يهمني"، إنما عليه استغلال الفرصة والتعبير عن موقفه. هذا هو الوقت المناسب ليصوت حسب ما يعتمل في أعماقه. لا أحد يضمن للمجتمع العربي مستقبلاً أفضل، ولا أحد يقدم ضمانات بألا يزداد الوضع خطورة في عهد ما بعد نتنياهو. ولكن على الجمهور العربي أن يتمسك بالمبدأ الذي، بحسبه، لن يذهب إلى أي مكان آخر، وأنه سيبقى هنا جيلاً بعد جيلاً، حتى بعد أن يختفي سموتريتش وبن غفير.

لكن الأحزاب العربية، إلى جانب هذا الاعتبار، ملزمة بالقيام بانتقاد ذاتي في ظل تآكل متزايد في نسبة التصويت في أوساط المجتمع العربي. الأحزاب مجبرة على التفكير بمسار جديد، كل واحد بطريقته، وفحص مستقبل شبكة علاقاته مع مؤسسات الدولة ومع الجمهور العربي نفسه. الوقت القليل الذي بقي حتى إغلاق صناديق الاقتراع هو وقت للأحزاب الثلاثة من أجل عرض مقولة واضحة لجمهور ناخبيها. يقف عباس على رأس من هم تحت الفحص الآن، وهو الذي لا يستبعد الانضمام لليمين من أجل تحقيق المصالح الاقتصادية – الاجتماعية للمجتمع العربي. و"بلد" برئاسة سامي أبو شحادة الذي يعتبر النجم الجديد في المنظومة السياسية للمجتمع العربي، يقف أمام الاختبار. الحزب الذي لم يجتز حتى الآن نسبة الحسم في أي استطلاع تم نشره ويطمح إلى إحداث مفاجأة هذه الانتخابات لا يعتبر نفسه جزءاً في لعبة الكتل، ويضع الخط الوطني وتحقيق دولة لكل مواطنيها على رأس سلم أولوياته. أما حداش – تاعل برئاسة النجمين المخضرمين نسبياً، أيمن عودة وأحمد الطيبي، فستقف أمام اختبار ناخبيها، بسبب محاولة تمثيل توازن معين بين مقاربتي "راعم" و"بلد".

على خلفية ذلك، فإن ليوم الانتخابات أهمية مزدوجة بالنسبة للجمهور العربي، إمكانية طرح موقف واضح وهجومي وصارخ ضد العنصرية والفاشية لليمين المتطرف، والقدرة على عرض ما يفكرون فيه بطريقة مباشرة أمام رؤساء الأحزاب الأربعة. لذلك، الادعاء القائل بأن الأمر يتعلق بانتخابات مصيرية ليس ضريبة كلامية، بل واقع. العرب مجبرون على التصويت أكثر من أي مرة سابقة.

* * *

هآرتس : ما خطورة قيام حكومة يمين "ثلاثية التطرف" على الوسط العربي في إسرائيل؟

بقلم ألوف بن

يقف سؤال بسيط في مركز التصويت اليوم: هل يمكن لهذا المقال أن ينشر بعد الانتخابات، إذا شكلت في نهايتها حكومة يمينية برئاسة نتنياهو وسموتريتش وبن غفير؟ جميع الدلائل تشير إلى أن هذا الثلاثي يتآمر لتحويل إسرائيل إلى دولة مستبدة يمنع فيها توجيه الانتقاد للنظام، واستبدال نظام الحكم سيكون حلماً نظرياً.

لسنا بحاجة إلى تشريع جديد لإيصال إسرائيل إلى هذا الوضع. تكفي القوانين القائمة لمحاربة الإرهاب وأنظمة الدفاع لحالة الطوارئ من أجل إلغاء حرية التعبير السياسي والصحافي الذي يستند أيضاً اليوم إلى قواعد فضفاضة من أحكام المحكمة العليا وليس على دستور مع وثيقة حقوق. في أفضل الحالات، سيتم استبدال موظفين كبار الذين سيتحفظون من السياسة الجديدة، وسيتم تحييد المحكمة العليا من خلال فقرة الاستقواء أو إغراقها بتشكيلة موسعة ممن يقولون نعم وهم يرتدون عباءة القضاء. الأغلبية اليمينية في الكنيست مضمونة لكل هذه الإجراءات وأكثر.

الهدف الأيديولوجي للحكومة اليمينية سيكون ترسيخ وتعميق نظام تفوق اليهود على جانبي الخط الأخضر. الفكرة ليست جديدة، ويمكن الادعاء بأن الصهيونية قد رفعتها منذ بدايتها وطبقتها بالقوة عند إقامة إسرائيل في 1948 واحتلال المناطق في 1967. وكلما توسعت الدولة، أخلت المكان لسماع صوت الحركة الوطنية الفلسطينية، بالتحدث مع م.ت.ف في اتفاقات أوسلو ومع ممثلي المجتمع العربي في الكنيست وفي الخطاب العام.

نتنياهو وشركاؤه يعارضون حرية التعبير هذه، ويعتبرونها خطراً على وجود الصهيونية والدولة. منذ اليوم الذي عاد فيه إلى الحكم في 2009 ينشغل نتنياهو في قمع توجيه الانتقاد للاحتلال في "المناطق" [الضفة الغربية] والتمييز ضد العرب في إسرائيل، ووضع إطار قانوني وقضائي يكرس هذه المظالم. التعبيرات كثيرة: قوانين النكبة والمقاطعة، إغلاق مسرح "الميدان" في حيفا، تقييد التمويل لمنظمات المجتمع المدني، اعتقال المغنية دارين تاتور، منع كتاب "جدار حي" في المنهاج التعليمي للأدب في المرحلة الثانوية، محاولة حجب جائزة إسرائيل عن عالم الرياضيات عوديد غولدرايخ، وبالطبع درة التاج "قانون القومية"، الذي رسخ تفوق اليهود في قوانين الأساس. كل ذلك في حدود الخط الأخضر، في الدولة اليهودية الديمقراطية.

القاسم المشترك لهذه الخطوات كلها أن معظمها استقبل بلامبالاة، إذا لم يكن بدعم صامت، من التيار العام السياسي والإعلامي اليهودي، ومن بين المؤيدين المتحمسين عدد من رؤساء "حكومة التغيير" الحالية. يئير لبيد

صوت ضد قانون القومية وعبر بشجاعة عن دعمه للمساواة المدنية، لكن بعد أن أيد بحماسة ملاحقة منظمات اليسار.

افيغدور ليبرمان هو الذي وضع شعار "لا مواطنة بدون إخلاص" كتهديد للمجتمع العربي. وجدعون ساعر كان الراعي السياسي لحركة "إذا شئتم". بني غانتس وقع على إخراج منظمات لحقوق الإنسان في الضفة الغربية خارج القانون. الآخرون صمتوا: لم يتم إغلاق أي مسرح احتجاجاً على منع الميزانيات عن مسرح "الميدان"، ولم يتم إلغاء أي عرض. بالعكس، البرنامج الفني ذهب إلى مناطق إرضاء الجمهور وامتنع عن كل رسالة سياسية أو مقولة قد تغضب منظمات القمع اليمينية.

إذا تشكل ائتلاف نتنياهو – بن غفير، فستظهر خطوات الحكومة السابقة بصعوبة كقاطرة. في هذا العالم، تعتبر الأحزاب العربية رسمياً مؤيدة للإرهاب كما هي الحال في دعاية اليمين. وسينتقل وسم "كارهي إسرائيل" من يد منظمات خاصة مثل "إذا شئتم" و"حتى هنا" والناشط شماي غليك إلى مؤسسات الحكم. بدلاً من نشطاء يمين سيقومون بتوثيق محاضرات لمحاضرين يساريين، فإن الجامعات ستلزم بالإبلاغ عن محاضرين ذكروا كلمة "احتلال" وإلا لن تحصل على التمويل. بعد ذلك سيحظر على هؤلاء المحاضرين التعليم بشكل عام.

لماذا نتوقف عند الاحتلال؟ لماذا نمول فصولاً دراسية عن النوع الاجتماعي؟ أو نمول باحثين في أزمة المناخ؟ أو منظمات مثل "بتسيلم" و"نحطم الصمت"، التي تنفذ بنشاطاتها جزءاً من احترام الديمقراطية في إسرائيل، سيتم نقلها إلى قائمة أعداء الدولة ثم منع نشاطاتها. ومن سيدافع عنها ويخاطر بالمقاطعة، إذا لم يكن بالتحقيق معه وتسجيل مخالفات جنائية ضده: ساعر؟ غانتس؟ ميراف ميخائيلي؟

هذا هو الخطر الواضح والفوري والملموس في انتصار اليمين اليوم: تحويل إسرائيل إلى نظام يضطهد منتقديه ويرسخ سيطرته. البنية الأساسية القانونية موجودة منذ زمن، ولا نحتاج إلا إلى حكومة تشغلها وحملة إسكات وقمع داخلية. وهذه الحكومة تقف على الباب. إذا تجسد حلمها أيضاً، فإن من ينشر عن حملات الإسكات ويعبر عن معارضته عبر وسائل الإعلام، فمن المتوقع أن يلاحق، وهذا مقال لن يسمح بنشره.

* * *

هآرتس : إسرائيل إزاء "حزام" الضفة الغربية.. بين عباس "اللطيف" و"حماستان"

بقلم ميراف ارلوزوروف

تحولت دولة إسرائيل في العقود الأخيرة، وهذا ليس سراً، إلى دولة يمينية. التغيير الأساسي الذي أدى إلى ذلك هو تجذر نظرية "لا يوجد شريك"، أي أنه لا توجد فرصة لإجراء مفاوضات للسلام، لأن الطرف الآخر لا يريد السلام. هذه النظرية ليست من نصيب اليمين فقط، بل اليسار أيضاً يؤمن بذلك. وحتى رئيس الحكومة، يئير

لبيد، في خطابه في الأمم المتحدة، الخطاب الذي يظهر للوهلة الأولى بأنه متسامح ويسعى للسلام، قال أموراً بهذه الروحية. "الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين تؤيد حلم حل الدولتين. أنا أحدهم. لنا شرط واحد، وهو أن تكون الدولة الفلسطينية المستقبلية محبة السلام، بحيث ألا تتحول إلى قاعدة أخرى للإرهاب يهددون من خلالها سلامة إسرائيل ووجودها". أي أن لبيد عاد وشكك في قدرتنا على التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين لأنهم ليسوا صادقين ولا يريدون السلام. عملياً، هو حافظ على فرضية "لا يوجد شريك".

إن تخيل "لا يوجد شريك" يعكس خيبة أمل إسرائيل من اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين الذي أدى إلى اندلاع الانتفاضة الثانية، وخيبة أمل من الانسحاب من غزة الذي أدى إلى صعود حماس والهجمات المتكررة على دولة إسرائيل. وثمة خوف أن أي اتفاق سلام يشمل الانسحاب من "المناطق" [الضفة الغربية] سيؤدي بالضرورة إلى إقامة دولة "حماستان"، التي ستهاجم مدن إسرائيل بالصواريخ. أثبت الفلسطينيون أنفسهم بأنهم غير موثوقين وكارهين لإسرائيل، وبعد مرتين من إعطائهم الفرصة، لا سبب لإعطائهم الثالثة.

في مقولة بين قوسين، ثمة مغالطة أساسية لهذا الادعاء. فإذا رفضت إسرائيل التفاوض مع الفلسطينيين لأنهم غير شركاء فلن يكونوا بالتأكيد شركاء في يوم الأيام. وهذه نبوءة تجسد نفسها. هذا الفشل يصرخ بشكل خاص في حالة محمود عباس، الذي أثبت خلال عقدين من وجوده كرئيس للسلطة الفلسطينية، بأنه شريك جدي، بالتعاون الأمني لأجهزة السلطة مع إسرائيل ومعارضته للعنف ضدنا. صحيح أن عباس ينكر الكارثة ويدعم عائلات الإرهابيين، وصحيح أن مدارس "المناطق" تواصل التعليم ضد دولة إسرائيل، فلا شك أن محمود عباس غير لطيف، لكن يجب التذكر بأن السلام يصنع مع الأعداء، غير اللطيفين، فلو كانوا لطيفين لما كانوا أعداءنا.

بعد خيبات الأمل القوية أمام الفلسطينيين، علينا مواجهة إمكانية أنه لا يوجد شريك حقاً، وأن الفلسطينيين لن يكونوا ناضجين للاعتراف بوجود دولة إسرائيل. هذا ليس واقعاً جديداً بالنسبة لإسرائيل. فمنذ إقامة الدولة وحتى التوقيع على اتفاق السلام مع مصر في العام 1979 وإسرائيل تتصرف في واقع "عدم وجود شريك". إن مواجهتها مع هذا الواقع طوال هذه السنين كانت من أجل الدفاع عن نفسها عن طريق الحروب. وكانت الانعطافة في 1967 عندما ولدت سياسة جديدة تتمثل بحزام أمني: الدفاع عن أنفسنا بواسطة احتلال مناطق الأعداء.

عملياً، التحليل التاريخي سيعلمنا بأن إسرائيل دافعت عن نفسها من حدود دول أخرى. فقد فعلت ذلك في 1948 عند احتلال مناطق الدولة الفلسطينية التي كانت في خطة التقسيم. وقد كررت ذلك في 1956 عند احتلال شبه جزيرة سيناء في عملية "كديش". وفي 1967 تم احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان. في 1982 تم احتلال جنوب لبنان، كانت هذه المرة الأولى التي حددنا فيها استراتيجية الدفاع بواسطة الاحتلال، واستراتيجية الحزام الأمني.

بالاجمال، قمنا باحتلال ستة أحزمة أمنية خلال هذه السنين، لكننا تنازلنا عن خمسة منها. في العام 1948 قمنا بالخطوة الديمقراطية المطلوبة، وقمنا بضم مناطق خطة التقسيم لدولة إسرائيل وحولنا الفلسطينيين المحتلين إلى مواطنين في دولة إسرائيل. انسحبنا من الحزام الأمني في سيناء مرتين، مرة بدون اتفاق (1956) ومرة مقابل اتفاق السلام مع مصر (1982). في هضبة الجولان تحركنا وقدمنا اقتراحاً لإعطاء الحقوق المدنية للدروز الذين يعيشون هناك. وانسحبنا من الأحزمة الأمنية في قطاع غزة ولبنان بدون اتفاق، مع المخاطرة باندلاع حرب، وهذا ما حدث بالفعل.

اتفاق السلام مع مصر كان الحالة الوحيدة التي نجحت فيها استراتيجية الحزام الأمني، وحصلنا على السلام مقابل مناطق محتلة. في الحالات الأخرى، أدركت إسرائيل أن هذه الاستراتيجية غير ناجحة وتنازلت عنها. في جميع هذه الحالات، حدث أن إسرائيل فهمت حدود قوتها. في لبنان وغزة كان ذلك حدود القوة العسكرية، تبين أن الاحتلال يجبي منا ثمناً أمنياً باهظاً، وفضلنا العودة إلى التكتيك القديم والجيد للدفاع عن أنفسنا من حدودنا بواسطة الحروب.

في خطة التقسيم، أيضاً في هضبة الجولان، كان هذا استيعاباً أعمق للحدود التي تسري على دولة ديمقراطية، والتي لا يمكنها ببساطة التصرف كدولة محتلة. إن ضم نحو 150 – 200 ألف فلسطيني لدولة كان عدد سكانها نحو 600 ألف يهودي فقط، كان بالتأكيد خطوة تنطوي عليها مخاطرة كبيرة، لكن دافيد بن غوريون لم يخطر بباله إقامة إسرائيل كدولة محتلة. كان من الواضح له أن على إسرائيل أن تكون دولة ديمقراطية، كل مواطنيها متساوون (حل هذه المعضلة بالنسبة له كان فرض الحكم العسكري على عرب إسرائيل وليس الاحتلال).

من جميع الأحزمة الأمنية بقي حزام "المناطق"، وقد يستمر. في نهاية المطاف، لا ننوي الانسحاب من "المناطق" ما دام الفلسطينيون غير شركاء، ولأننا لا نؤمن بأنهم قادرون على أن يكونوا شركاء (حتى نحن لا نحاول إجراء مفاوضات معهم لاختبار ذلك)، وفي نهاية المطاف لن نبقى في "المناطق" إلى الأبد.

هناك تفسيران محتملان حول "لماذا يعد الحزام الأمني لـ"المناطق" تحديداً هو الذي يهدد بالبقاء وإلى الأبد؟ التفسير الأول هو أن "المناطق"، خلافاً للأحزمة الأمنية الأخرى التي قمنا باحتلالها، ليست حزاماً أمنياً بل جزء من أرض إسرائيل. وكما هو معروف، فان أرض إسرائيل وتوراة إسرائيل هي لشعب إسرائيل. لذلك، المناطق ليست "مناطق"، بل هي "يهودا والسامرة"، وهي لم يتم احتلالها بل تم تحريرها. ولكن السياسة المنبثقة عن هذا التفسير هي الإعلان عن مناطق "يهودا والسامرة" كجزء من دولة إسرائيل، وضمها كما فعلنا في 1948؛ إما أن تعود "يهودا والسامرة" لنا وعندها يجب أن تكون جزءاً من دولة إسرائيل، أو أنها لا تعود لنا وعندها ليس لنا ما نبحث عنه هناك. على أي حال، أن نبقى في "المناطق" بذريعة أنها جزء من أرض إسرائيل الكاملة، ولكن الامتناع عن توسيع البلاد، فهذا أمر مستحيل وسخيف.

التفسير الثاني هو أن الحزام الأمني لـ"المناطق" هو الأكثر أهمية من ناحية أمنية بسبب المكانة الجغرافية في

وسط إسرائيل. أي أننا لا نستطيع المخاطرة بالانسحاب الذي سينتهي بحرب كما حدث في شبه جزيرة سيناء (1956) وفي قطاع غزة ولبنان. هذا تفسير مهم، لكن يصعب الاقتناع بأن جيب "المناطق"، المحاط بدولة إسرائيل وبدولة عربية لنا معها اتفاق سلام ثابت (الأردن)، قد يعرض إسرائيل للخطر أكثر من مئات آلاف الصواريخ التي بحوزة "حزب الله". لا ريب أن حرباً دائمة أمام "المناطق"، كما نراه في حالة غزة، ما هو إلا سيناريو سيئ جداً. ولكن هناك شك إذا كان هذا هو السيناريو الذي يعرض وجود دولة إسرائيل للخطر. عشنا مع سيناريو مشابه حتى 1967، ويمكننا العيش مع مثل هذا السيناريو الآن، في وقت نحن فيه أقوى بكثير، ولنا اتفاقات سلام مع دول عربية.

عملياً، يوجد مكان للشك بأن العكس هو الصحيح؛ فالحزام الأمني في "المناطق" يهدد بالبقاء إلى الأبد؛ ليس لأن الخطر الأمني للانسحاب منه هو الأكبر، بل لأنه الخطر الأصغر. في لبنان وغزة دفعنا ثمناً باهظاً للاحتلال، حتى تعلمنا بأن تكون محتلاً فهذا أمر غير مريح، وانسحبنا. في المناطق المحتلة يعد هذا أمراً سهلاً، لا يجبي منا ثمناً أمنياً باهظاً، سياسياً أو اقتصادياً. لذلك، من الأسهل لنا مواصلة الاحتلال. وهذا يفسر لماذا تعلن "الصهيونية الدينية" عن "يهودا والسامرة "بأنها جزء من أرض إسرائيل الكاملة، لكنها لا تعمل على ضم هذه المناطق لدولة إسرائيل مع إعطاء حقوق المواطنة للفلسطينيين. إذا كان يمكن السيطرة وعدم إعطاء المواطنة، فلماذا نكلف أنفسنا عناء ذلك؟

الحقيقة الصعبة هي أن الحزام الأمني في "المناطق" ما زال موجوداً منذ 55 سنة، ويبدو أنه باق إلى الأبد؛ فهو المريح لنا. هذا هو السبب بأن ادعاء "لا يوجد شريك" أصبح ادعاء مشروعاً جدا، وجر كل إسرائيل نحو اليمين؛ لأنه الذريعة المثالية لمواصلة الاحتلال المريح. ما دام الاحتلال مريحاً فلن يتغير أيضاً. عملياً، نحن نقرب الفلسطينيين من البدء بانتفاضة ثالثة، لأن إسرائيل إذا دفعت ثمناً للاحتلال، كما دفعت في لبنان، فسوف تعيد النظر في هذه الاستراتيجية. اليهود، كما يبدو، لا يفهمون سوى لغة القوة. ورؤية "لا يوجد شريك" هي خطأ استراتيجي وجودي لإسرائيل، ليس لأنها غير صحيحة. أولاً، هذا الادعاء يحث الفلسطينيين على استخدام العنف ضدنا. ثانياً، بهذه الذريعة، نرتكب الخطأ الاستراتيجي الأصعب الذي تجنبه بن غوريون في 1948: دولة محتلة لا يمكن أن تعتبر ديمقراطية، وإذا كنا ننوي البقاء في "المناطق" [الضفة الغربية] إلى الأبد، فلن نكون أكثر ديمقراطية.

البدائل التي شاهدها بن غوريون أمام ناظريه في 1948 لم تتغير، ودولة إسرائيل نفسها أدركت ذلك في الأحزمة الأمنية الخمسة السابقة: دولة ديمقراطية تدافع عن نفسها بواسطة الضم أو بواسطة حروب من داخل حدودها. وحقيقة عدم وجود شريك لا تؤثر بأي شكل من الأشكال على الحاجة إلى هذين البديلين، فهما كانا وسيبقيان البديلين الصحيحين.

* * *

"نتنياهو رئيس حكومة بن غفير": كيف سيوزع الحقائب الوزارية؟

ترجمة :بلال ضاهر . موقع عرب 48

تدلّ نتائج فرز الأصوات في انتخابات الكنيست، التي جرت أمس الثلاثاء، أنه ستتشكل في إسرائيل الحكومة الأكثر يمينية، برئاسة زعيم حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، الذي توقع محللون سياسيون اليوم، الأربعاء، أنه سيكون "الأكثر يسارية" في هذه الحكومة. فقد تبين من النتائج أن اليمين الفاشي خرج الرابح الأكبر من الانتخابات، بحصول قائمة الصهيونية الدينية، برئاسة بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، على عدد مقاعد أكثر من المتوقع، وقد يصل إلى 15 مقعدا.

وأفاد المحلل السياسي في موقع "زمان يسرائيل" الإخباري، شالوم يروشالمي، إلى حالة النشوة مقر الليكود، خلال الليلة الماضية، وأن الكثيرين من ناشطي الليكود جاؤوا إلى مقر حزبهم بعد أن شاركوا في احتفالات في مقرّي سموتريتش وبن غفير. "وجميعهم تحدثوا عن الضربة التي تلقاها اليسار (أحزاب الائتلاف الحالي بقيادة يائير لبيد)، عن القضاء على جهاز القضاء، عن قمع شديد للعرب، عن الكراهية لوسائل الإعلام وعن سيادة في يهودا والسامرة" أي ضم الضفة الغربية لإسرائيل. وأضاف يروشالمي أن ناشطي الليكود هؤلاء توقعوا رسائل مشابهة من جانب نتنياهو، "لكنه رفض ذلك. ويبدو أن نتنياهو أصيب بالهلع من نفسه ومن الائتلاف الذي سيثق إلى جانبه في هذه الأيام. فقد حرص طوال حياته السياسية أن يبتعد عن اليمين المتطرف، وإذا كان هناك حزبا كهذا، فقد كان يهتم بإجراء توازن بضم حزب وسطي أو حتى من اليسار (الصهيوني)." إلا أن هدف نتنياهو الأساسي هو استهداف جهاز القضاء من أجل إلغاء محاكمته بتهم فساد خطيرة. وتعهد سموتريتش في حملته الانتخابية بالعمل على إلغاء مخالفات الاحتيال وخيانة الأمانة، فيما تعهد بن غفير بإلغاء المحاكمة برمتها من خلال "القانون الفرنسي" الذي يعني منع محاكمة رئيس حكومة أثناء ولايته.

وأشار محلل الشؤون الحزبية في صحيفة "هآرتس"، يوسي فيرتر، إلى أن "نتنياهو سيشكل الحكومة، لكنه سيكون رئيس حكومة بن غفير". وأضاف أن "بن غفير، أكثر من نتنياهو، نقل أصواتا من كتلة 'فقط ليس بيبي' إلى كتلة 'بيبي فقط'. وبن غفير، وليس نتنياهو، فرض سحره على الجنود، والشبان الذين يصوتون لأول مرة، وغير المبالين و'الكسالى في مدن التطوير'، الذين ساروا وراءه. وبن غفير، وليس نتنياهو، جعل ناخبي غانتس وساعر ويمينا وحتى لبيد، الذين هلعوا من أحداث حارس الأسوار والعمليات في تل أبيب وإلعاد وبني براك، ينتقلون إلى الجانب الآخر. واعتبر بنظر اليمينيين أنه سياسي مركزي وشخص يتحدث 'دُغري.'" ولفت فيرتر إلى أن معظم أعضاء الكنيست في الائتلاف الذي سيتشكل سيكونون من المتدينين والحريديين

والحريديين – القوميين، "ومواقفهم ظلامية وخطيرة. وهذه سابقة. وتحت هذا الحكم المتوقع، تدخل إسرائيل إلى عهد جديد."

ويذكر أن بن غفير يطالب بتولي حقيبة الأمن الداخلي. "ونتنياهو يميل إلى عدم الموافقة على ذلك، لكن من الجائز أن يضطر إلى التنازل عن رفضه إثر مفاوضات ائتلافية صعبة". ويتوقع أن يطالب سموتريتش بحقيبة الأمن أو القضاء أو المالية. وستضع هذه المطالب نتنياهو "أمام صعوبات إصر الخطاب السائد في الليكود، الذي بموجبه يجب أن تبقى الحقائب الوزارية الهامة بأيدي الليكود"، حسبما ذكرت محللة الشؤون الحزبية في موقع "واينت" الإلكتروني، موران أزولاي. ويطالب قياديون في الليكود، بينهم ياريف ليفين ودافيد أمسالم ونير بركات ويسرائيل كاتس وإيلي كوهين، بتولي حقائب وزارية هامة. كذلك يطالب رئيس حزب شاس، أرييه درعي، وهو حليف نتنياهو الرئيسي، بتولي حقيبة المالية أو بمنصب القائم بأعمال رئيس الحكومة. لكنه قد يوافق على تولي حقائب أخرى، مثل الداخلية والأديان.

* * *

دراسات

مركز أبحاث الأمن القومي: حزب الله يقدم الغاز.. معركة التنظيم حول حقل كاريش

بقلم يورام شفايتسر، عنات شابيرا، ديفيد سيمان توف

ترجمة : شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

في الأشهر القليلة الماضية أدار حزب الله معركة على الوعي مشتركة ومكثفة، باستخدام أدوات حركية ودبلوماسية للحصول على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين "إسرائيل" ولبنان، وتركزت على إمكانية إنتاج الغاز من قبل الجانبين وليس "إسرائيل" فحسب. ومع الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق أعلن مسئولون كبار في حزب الله وعلى رأسهم نصر الله أنهم حققوا انتصارًا في المعركة ضد "إسرائيل". من الصعب تحديد من فاز بإنجازات إستراتيجية في المعركة الحالية على الحدود البحرية وضخ الغاز، بما في ذلك في المعركة على الوعي، حيث إن كل جانب واثق من إنجازاته ويقدم أسبابًا مختلفة لذلك. في الوقت نفسه يرى البعض في "إسرائيل" أن نتيجة المفاوضات كانت خسارة .يشرح هذا المقال المنطق الذي قام عليه سلوك حزب الله وخصائص المعركة على الوعي التي أدارها من أجل معرفة كيفية التعامل بشكل أفضل مع التنظيم في النزاعات المستقبلية المتوقعة.

إن المعركة المشتركة على الوعي والحركية والدبلوماسية – التي أدارها حزب الله ابتداءً من يونيو 2022 حول

ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و"إسرائيل"، كانت تستهدف جمهورين رئيسيين: الجمهور اللبناني و"الجمهور الإسرائيلي"، بالنسبة للجمهور اللبناني، فقد جرت معركة حزب الله على خلفية أزمة سياسية واقتصادية حادة وانتقاد علني متزايد للتنظيم باعتباره أحد الأطراف المسؤولة عنها. وسُمع من الجمهور اللبناني ادعاءات ضد حزب الله بأنه يفضل المصلحة الإيرانية على اللبنانية، وأنه هو من يملي في الواقع سياسة لبنان في القضايا السياسية والأمنيية، وزادت الانتقادات لامتلاكه قوة عسكرية خاصة به، وفي ضوء الانتقادات يتعين على حزب الله تبرير استمرار حيازته لترسانة الأسلحة، وإثبات نفوذه السياسي في مواجهة خصومه، و تأكيد أو إثبات قوله بأنه "المدافع عن لبنان."

في مواجهة "إسرائيل"، سعى حزب الله إلى تعزيز بُعد الردع، مُعلناً أنه لا يخشى المواجهة مع "إسرائيل"، وأنه إذا لزم الأمر مستعداً للقيام بعمل عسكري ضدها. وفي هذا الإطار، أدارت المنظمة معركة كان فيها عنصر الوعي هو المهيمن من أجل أن يخلق لدى إسرائيل الشعور بالإلحاح والتهديد الشديد، وذلك من خلال التأكيد على قدرته على مهاجمة أهداف إستراتيجية في أي مكان في "إسرائيل"، بما في ذلك في حقل "كاريش" وما بعده.

المعركة جرت بشكل أساسي من خلال خطابات ومقابلات نصر الله وكبار مسؤولي التنظيم لوسائل الإعلام المؤيدة في لبنان وعلى الشبكات الاجتماعية، وفي هذه التصريحات، تم التركيز على البعد الاستراتيجي لقضية الغاز وأهميته في حل مشاكل لبنان الاقتصادية، وعلى فكرة أن حزب الله وحده، مع قوة سلاح المقاومة بيده هو القادر على الدفاع عن مصالح الدولة وإجبار "إسرائيل" على أن تعيد إلى دولة لبنان حقوقها في البحر الأبيض المتوسط. ومن بين أمور أخرى، نشر التنظيم مقاطع فيديو ورسوم كاريكاتورية تشير إلى قلق "إسرائيل" من قدرته على مهاجمة أي مكان في أراضيها، بما في ذلك منصة حقل الغاز "كاريش "، كما أجرى مسؤولو حزب الله جولات على طول الحدود مع "إسرائيل."

كجزء من المعركة، أدخل حزب الله أدوات حركية: في فرصتين تم إطلاق طائرات مُسيّرة غير مسلحة على منصة الغاز "كاريش" (حزيران/يونيو – تموز/يوليو 2022)، وأثبت إطلاقها على قدرة حزب الله العسكرية وأوضح أن ترسانة الأسلحة الدقيقة التي يمتلكها يمكن أن تضر بـ"إسرائيل" إذا استمرت في تجاهل المصالح اللبنانية في البحر وبشكل عام. بالإضافة إلى التهديدات اللفظية الحاسمة، كانت الطائرات بدون طيار تهدف إلى إثبات أن حزب الله مستعد للتصعيد. بالإضافة إلى ذلك تم إطلاق أسطول رمزي من ساحل طرابلس باتجاه المياه الإقليمية لـ"إسرائيل"، كدعوة للتحدي في المدى البحري، إلى جانب تعزيز قوات حزب الله على طول الحدود، وإقامة نقاط مراقبة إضافية، واستفزازات تجاه جنود الجيش الإسرائيلي بالقرب من السياج،

واحتجاج رمزي من قبل سياسيين لبنانيين قاموا بجولات على طول السياج ورشقوا الحجارة بشكل استعراضي الحجارة باتجاه "الأراضي الإسرائيلية"، كما أرسل حزب الله رسائل تهديد عبر القنوات الدبلوماسية.

هناك عدد من الظروف الخلفية التي أثرت على إدارة الأزمة في المفاوضات من قبل "إسرائيل" وحزب الله أسهمت في الضغط الذي دفع "إسرائيل" ولبنان للتوصل إلى اتفاق بينهما لخدمة مصالحهما وتقليل خطر الانزلاق إلى المواجهة. على الجانبين، إسرائيل" ولبنان، دقت الساعة السياسية – في "إسرائيل" انتخابات الكنيست، وفي لبنان نهاية ولاية الرئيس. علاوة على ذلك، فإن الموعد الذي حُدد في "إسرائيل" لبدء التنقيب في حقل "كاريش" دفع حزب الله للتهديد بعرقلة الخطة، وبالنسبة "للجانب الإسرائيلي"، كان يعلم أهمية الضغط الذي مارسته الحكومة الأمريكية للتوصل إلى اتفاق، على خلفية أزمة الطاقة العالمية، وفهم أن مثل هذه الاتفاقية ستشمل لبنان في إنتاج الغاز، وأنها ستمنح أهمية كبيرة للاستقرار الاستراتيجي في المنطقة وأفق اقتصادي للبنان، وستصعب على حزب الله اتخاذ إجراءات عسكرية ضد إنتاج "الغاز الإسرائيلي" في ضوء الثمن الذي سيدفعه لبنان والتنظيم مقابل ذلك.

وأدار حزب الله معركته وهو يسير على الحافة، ولأن نصر الله قدر أن "إسرائيل" ليست معنية بالتصعيد بل بالاتفاق، فقد صرّح بأنه مستعد للمخاطرة بمواجهة عسكرية، وهكذا، أطلق التنظيم طائرات مسيرة غير مسلحة، وصعد من الخطاب الكلامي، وقدم إنذاراً نهائياً وهدد بتصعيد نشاطه الحركي، رغم امتناعه من تنفيذ التهديد. وإلى جانب تهديداته، كرر نصر الله تفضيله لحل عن طريق المفاوضات على الحرب، وكان حريصاً على التصريح بأنه سيحترم اتفاقاً مستقبلياً تقرره الحكومة اللبنانية، وهكذا قلل من المخاطر عليه وسمح لنفسه بالحصول على الفضل في الاتفاق عند التوصل إليه.

من منظور حزب الله فإن "ما حدث كان انتصاراً بالتهديد بالحرب وليس بواسطة الحرب"، لقد أديرت استراتيجيته على أنها معركة على الوعي مدعومة بالتهديدات والخطوات الحركية، كما تم التعبير عنها بوضوح في خطابات نصر الله في 27 و 29 أكتوبر. فالنصر العظيم، حسب قوله يعود إلى "الدولة والشعب والمقاومة". لقد كانت المعركة التي قادتها منظمته تهدف إلى الدفاع عن حقوق لبنان مدعومة بالتهديد باستخدام سلاح المقاومة وردع "إسرائيل" عن استخدام قوتها ضد لبنان ، وانتهت باتفاق دون التزام لبنان بالتطبيع مع "إسرائيل."

إن النجاح الأساسي لـ "حزب الله" هو بالذات أمام الرأي العام اللبناني، حيث عزز حزب الله ادعاءه بأنه وطني لبناني يدافع عن لبنان من خلال قوته العسكرية ويساعد على تحقيق المصالح اللبنانية، إلى جانب اتخاذه نهج مسؤول. لذلك، أثنى عليه الرئيس عون لمساهمته في إنجاح المفاوضات. في الوقت نفسه نجح التنظيم من وجهة نظره، في الحفاظ على معادلة الردع تجاه "إسرائيل"-أيضًا في الوسط أو المدى البحري- بل وتعزيزها.

وفي المقابل من "المنظور الإسرائيلي" استمر الردع المتبادل ولم تتحقق تهديدات حزب الله، ولم تحدث مواجهة عسكرية، ولم تقع خسائر بشرية أو أضرار في البنية التحتية، وتم استقبال الربح الاقتصادي المستقبلي، وانخفاض مخاطر التصعيد وإمكانية وجود بيئة أمنية هادئة حول إنتاج الغاز، فضلاً عن غرس بذور تفاهمات سياسة وأمنية مستقبلية مع لبنان لدى "الإسرائيليين" في الغالب بشكل إيجابي.

كان يُنظر إلى "النشاط الإسرائيلي" العلني في مجال الوعي على أنه محدود ولم يُستغل -على ما يبدو- في إمكانية تشويه صورة حزب الله في لبنان والخارج من خلال التأكيد على أنه جهة مُشعلة للحرب يمكن أن يجلب كارثة على لبنان المنهار. بالإضافة إلى ذلك، كان من الممكن إبراز حقيقة أن حزب الله عامل سلبي يمنع إمكانية الحصول للبنان على مساعدات اقتصادية دولية. واكتفت "إسرائيل" بتحذيرات لحزب الله أرسلها وزير الجيش بيني غانتس وقائد المنطقة الشمالية المتقاعد أمير برعام، بأن لا يختبر "إسرائيل" ويشعل الحرب، وبجولة جوية حظيت بتغطية إعلامية واسعة قام بها رئيس الوزراء يائير لبيد فوق منصة الحفر في حقل الغاز "كاريش."

من المحتمل أن يكون "الرد الإسرائيلي" المحسوب من ناحية النبرة والحجم مقارنة بتهديدات حزب الله كان جزءًا من استراتيجية إعلامية مدروسة، تهدف إلى تعزيز إمكانية التوصل إلى اتفاق وإنجاز اقتصادي-إستراتيجي من وجهة نظر "إسرائيل" – حتى على حساب تقديم حزب الله للاتفاق على أنه إنجاز. على الرغم من أن هذا النهج سمح لحزب الله بأن يدير ما يشبه معركة على الوعي ناجحة، خلقت لدى العديد من الجهات في لبنان، أنصاره في "محور المقاومة" الإقليمي وحتى في "إسرائيل" شعوراً بأن التنظيم خرج من الأزمة منتصراً.

وبالفعل، هناك أيضًا جهات سياسية وآخرين في "إسرائيل" تقبل وجهة النظر التي قدمها حزب الله وترى أنه من وجهة نظر المنظمة فإن "فرض" الاتفاق على "إسرائيل" هو إنجاز، وبحسب النقاد من الممكن أن تكون "إسرائيل" قد ربحت نقاطًا مهمة في المعركة الحالية ضد حزب الله وكذلك في السياق الإقليمي الأوسع، لكنها قد تدفع ثمن ذلك على المدى الطويل حيث قد تستنتج المنظمة أن التهديدات ضد "إسرائيل" هي التي دفعت

"إسرائيل" إلى الاتفاق، وبالتالي الضغوط والتهديدات قد تؤثر على "إسرائيل" في المستقبل أيضًا. وفقًا لهذا النهج فإن "إسرائيل" تخاطر لأن حزب الله، بعد إحساسه بالنصر قد يتطور لديه وعياً زائفًا بالقوة الزائدة في مواجهة ما يفسره على أنه "ضعف إسرائيلي" – مما سيشجعه على الخطأ ويصعد استفزازاته ضد "إسرائيل"، والانزلاق على منحدر زلق سينتهي بمواجهة عنيفة.

مع اقتراب انتهاء الأزمة الحالية، فإن التحدي الذي يواجه "إسرائيل" هو في كيفية منع حزب الله من تفسير ما يراه ويعرضه على أنه نجاح للمعركة التي أدارها نتيجة "الضعف الإسرائيلي" وهو الأمر الذي فرض عليها اتخاذ سياسة منضبطة ومدروسة في مواجهة تهديداته. من أجل الوضوح الاستراتيجي، يجب على "إسرائيل" أن تغرس في نصر الله الفهم بأنها فضلت النجاح السياسي والاقتصادي والأمني على الرد العسكري – حتى بثمن تكتيكي يمنحها إنجازًا جزئيًا في معركة الوعي. إلى جانب ذلك فإن التحدي المتوقع لإسرائيل"، ربما في المستقبل القريب، سيكون ضمان الحفاظ على عنصر الردع ضد التنظيم، في ضوء الاستفزازات والخلافات المتوقعة معه بخصوص قضايا الحدود التي لا تزال محل نزاع.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل : نسبة التصويت العامة في انتخابات الكنيست الـ 25 خلال فترة الصباح بلغت أعلى مستوى منذ عام 1999

وزير الدفاع بيني غانتس يدعو الناخبين إلى الإدلاء بأصواتهم للحزب الذي يرون أنه أكثر قدرة وليس الأكبر

افتتح أكثر من 12 ألف مركز اقتراع في جميع أنحاء البلاد صباح الثلاثاء للسماح لنحو 6.8 مليون ناخب إسرائيلي مؤهل بالإدلاء بأصواتهم، حيث توجه الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع للمرة الخامسة في أقل من أربع سنوات. وأعلنت المديرة العامة للجنة الانتخابات المركزية أورلي أديس أنه حتى الساعة 12 ظهرا صوت حوالي 28.4في المئة من الناخبين المؤهلين وهي أعلى نسبة منذ عام 1999. وبالمقارنة كان 25.4في المئة من الجمهور قد صوتوا بحلول هذا الوقت في الانتخابات الأخيرة التي أجريت في مارس 2021. لكن عملية التصويت لم تكن تسير بسلاسة في كل مكان. في بيت شيمش تم إغلاق مركز اقتراع ونقله إلى موقع جديد بعد أن قام متطرفون برش سائل كريه الرائحة في محاولة على ما يبدو لثني الناخبين عن التصويت. وفي مناطق أخرى صوت قادة غالبية الأحزاب السياسية بينما شجعوا المواطنين على ممارسة حقهم الديمقراطي. وصوّت

رئيس الوزراء يائير لبيد، الذي بدأ اليوم بزيارة قبر والده الذي كان وزيرا وصحفيا بارزا في الحكومة، في مركز اقتراع بالقرب من منزله في تل أبيب. اذهبوا وصوتوا اليوم من أجل مستقبل أطفالنا ومستقبل بلدنا"، قال رئيس الوزراء مستشهدا باسم حزبه (يش عتيد). وقد أعطت معظم استطلاعات الرأي – رغم عدم موثوقيتها – 56 مقعدا لكتلة أحزاب التحالف الحالية بقيادة لبيد.

قال الرئيس إسحاق هرتسوغ أثناء التصويت في القدس إن كل ورقة تصويت سيكون لها تأثير. إنه لشرف عظيم أن أشارك في عملية انتخابات حرة ونظيفة ومتساوية"، مضيفا أن مليارات الأشخاص حول العالم لا يتمتعون بهذا الامتياز. بدون أدنى شك كل الأصوات لها تأثير. من يعتقد أن صوته أو صوتها غير مهم فهو مخطئ."

وأدلى زعيم حزب "الليكود" بنيامين نتنياهو بصوته في القدس برفقة زوجته سارة وحث الجميع على ممارسة "امتيازهم العظيم." زعم نتنياهو أنه قلق من ارتفاع نسبة المشاركة في المناطق "اليسارية"، لكنه قال إنه يأمل "في إنهاء اليوم بابتسامة." أعطت معظم الاستطلاعات في الأيام الأخيرة الكتلة التي يقودها نتنياهو 60 مقعدا، مما يعني أن أصغر تحول لصالح زعيم المعارضة يمكن أن يمكنه من تشكيل ائتلاف والعودة إلى السلطة بدعم من حزب الصهيونية الدينية اليميني المتطرف والأحزاب الحريدية وشاس ويهدوت هتوراة.

ودعا وزير الدفاع بيني غانتس الناخبين إلى الإدلاء بأصواتهم للحزب الذي يرون أنه أكثر قدرة وليس الأكبر، ويعتبر زعيم حزب الوحدة الوطنية ثالث مرشح محتمل لرئاسة الوزراء بعد لبيد ونتنياهو.لا نريد المزيد من التحريض أو المزيد من الانقسام"، قال وهو يدلي بصوته بالقرب من منزله في مدينة روش هعاين بوسط البلاد. "نريد المزيد من الوحدة والمزيد من الأمن والمزيد من المصالحة بين الناس." وقال غانتس: "في رأيي هذه الانتخابات لا تتعلق بالحزب الكبير، إنها للحزب الأكثر قدرة على التحريض ضد الانقسام ويؤيد الوحدة."

ودعا رئيس الوزراء المناوب نفتالي بينيت الذي لم يخوض الانتخابات ولم يدعم علانية أي حزب أو مرشح إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال في بيان: "سنضع الشعارات والكراهية خلفنا وسنعمل على رأب الصدع وإعادة الارتباط بعون الله في حكومة واسعة – حكومة وحدة."

عضو الكنيست إيتمار بن غفير الذي من المتوقع أن يحقق حزبه اليميني المتطرف مكاسب كبيرة، أدلى بصوته في مستوطنة كريات أربع جنوب الضفة الغربية، حيث قال للصحفيين إن التصويت لصالحه هو تصويتا لحكومة يمينية بقيادة نتنياهو من الليكود. وقال النائب المتطرف: "بإيصال اقتراع واحد تحصل على [رئيس حزب الليكود بنيامين] نتنياهو كرئيس للوزراء إلى جانب حكومة يمينية كاملة."

وقالت رئيسة حزب "ميرتس" زهافا غالون إن الانتخابات ستحدد ما إذا كانت الأيديولوجية الليبرالية أو المتطرفة ستنتصر. وقالت في مركز اقتراع في بيتاح تكفا: "هذه هي الانتخابات الأولى في تاريخ البلاد يقع فيها

الاختيار بين الديمقراطية والكاهانية". كانت غالون منتقدا صريحا لبن غفير أحد أتباع الحاخام المتطرف الراحل مئير كهانا. وفقا لغالون فإن حزب "ميرتس" في "وضع طارئ" وقد لا يتجاوز عتبة 3.25في المئة من الأصوات لدخول الكنيست، وهي نتيجة من شأنها أن تعزز الكتلة اليمينية بقيادة زعيم "الليكود" نتنياهو بما في ذلك بن غفير.

بعد وقت قصير من التصويت في تل أبيب، أشارت رئيسة حزب "العمل" ميراف ميخائيلي إلى أن امرأة قُتلت في منزلها في هرتسليا قبل ساعات وقالت: "هذا ما نحارب ضده كل يوم وكل ساعة، أمننا الشخصي في كل مكان حتى في بيوتنا لن نتوانى حتى ينتهي هذا العنف." وفي وقت سابق دعت ميخائيلي الناخبين إلى الذهاب إلى صناديق الاقتراع قائلة إن الانتخابات "في أيدينا". بينما أعربت عن قلقها من احتمال انخفاض حزبها إلى ما دون عتبة دخول الكنيست. وأدلى زعيم التجمع سامي أبو شحادة بصوته في يافا وحث الجمهور على التصويت لحزبه القومي العربي لمحاربة العنصرية في إسرائيل. المشكلة في إسرائيل ليست نتنياهو أو لبيد، المشكلة هي العنصرية. يجب محاربة ذلك ولهذا السبب يصوت الناس لحزب التجمع."

يحق لجميع المواطنين الإسرائيليين الذين تبلغ أعمارهم 18 عاما فما فوق يوم الانتخابات التصويت لممثليهم في الكنيست الخامس والعشرين. المهاجرين الذين أكملوا تسجيل جنسيتهم قبل 60 يوما على الأقل من اليوم مؤهلون أيضا للتصويت، بما في ذلك حوالي 45 ألف إسرائيلي جديد وصلوا هذا العام قبل نهاية أغسطس. تم إنشاء أكشاك اقتراع خاصة لمساعدة بعض المواطنين الذين يواجهون حواجز خاصة للتصويت بما في ذلك الجنود والمواطنين المسنين في مرافق الرعاية والمرضى في المستشفيات. وهناك أيضا 414 مركز اقتراع خاص للناخبين المطلوب أن يكونوا في الحجر الصحي بعد التعرض لفيروس كورونا أو الإصابة به.

على الرغم من أن النتائج الرسمية تعلن بعد ثمانية أيام فقط من الانتخابات، فمن المتوقع ظهور النتائج النهائية في وقت لاحق من هذا الأسبوع. ومع ذلك قد يحتاج الإسرائيليون إلى الانتظار أياما أو أسابيع أو ربما حتى شهورا حتى يعرفوا ما إذا كانت الحكومة ستتشكل ومن سيكون بداخلها.

* * *

مع الصعود الصاروخي لليمين المتطرف .. كيف سيشكل نتنياهو الحكومة الإسرائيلية المقبلة.. والتنازلات الممكنة؟

ترجمة: موقع أمد للاعلام

يتجه بنيامين نتنياهو، زعيم حزب "الليكود" واليمين الإسرائيلي، نحو تشكيل الحكومة الجديدة بالتعاون مع أحزاب اليمين المتطرف، وتحديدًا قادة "الصهيونية الدينية" بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، وفق

النتائج الأولية لانتخابات الكنيست. ووفق التقارير العبرية، حصل نتنياهو على الأغلبية المطلوبة في الكنيست لتشكيل الحكومة المقبلة، في كل العينات التي أظهرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية، مع تفوق كبير للصهيونية الدينية وعضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير.

وقال تقرير لصحيفة" يديعوت أحرونوت "، إن نتنياهو سيكون أمام تنازلات صعبة للغاية سيقدمها لسموتريتش وبن غفير، مؤكدًا أنه سيجد صعوبة في تحقيق الطلبات التي ستُقدم له خلال المفاوضات الائتلافية من اليمين المتطرف. وأوضح التقرير أن "الحكومة اليمينية الناشئة بقيادة نتنياهو تحمل وراءها قائمة طويلة من الوعود الانتخابية التي سيتعين تحقيقها في تشكيل ائتلافي واضح"، مشيرًا إلى أنه وبمجرد تلقي النتائج النهائية، سيطلب نتنياهو من رئيس الدولة التفويض لتشكيل الحكومة. وأشار التقرير إلى أن "نتنياهو بدأ بالفعل منذ الليلة الماضية اتصالاته مع جميع شركائه في كتلة اليمين حول ما يبدو أنها اتصالات رسمية لتشكيل الحكومة الجديدة"، وأن الترجيحات تشير إلى أن بن غفير سيصر على استلام وزارة الأمن الداخلي. وأضاف التقرير "نتنياهو يميل إلى عدم الموافقة على ذلك، لكن من المحتمل أنه وفي وضع معين وفي غياب الخيارات، وفي ظل المفاوضات الصعبة فإنه سيكون مضطرًا للاستسلام لطلب بن غفير"، حسب تقديره. وتابع "أما بالنسبة لسموتريتش فإنه يميل إلى الحقائب الوزارية المتعلقة بالقانون والاقتصاد والأمن، وهي مهمة للغاية بالنسبة له، لذلك فمن المرجح أنه سيطالب بإحدى هذه الوزارات"، لافتًا إلى أن سموتريتش وشريكه بن غفير لديهما خطط كبيرة بشأن الحكومة المقبلة.

معركة كبيرة بالليكود

وحسب التقرير، فإن "مطالب اليمين المتطرف ستضع نتنياهو بموقف صعب في ظل الخطاب السائد في حزب الليكود، والذي بموجبه فإنه وفي أي حالة انتصار يجب الحفاظ على مراكز القوة؛ ما يدفع قادة الليكود للتمسك بالمناصب المهمة والحساسة." واستدرك التقرير "لكن التنازلات ستكون مطلوبة من الليكود في مفاوضات الائتلاف؛ ما سيؤدي إلى اندلاع معركة كبيرة حول القضايا الرئيسة، خاصة في ظل الشروط التي يضعها قادة الليكود، والمطالب التي يسعون لتحقيقها." وأشار إلى أن "نتنياهو قد يجد نفسه أمام مفاوضات داخلية صعبة مع قادة الليكود الذين يسعون للحصول على المناصب الحساسة في الحكومة المقبلة، خاصة ميري ريغيف وهي المرأة الوحيدة من بين كبار قادة الليكود."

شريك نتنياهو المخلص

ورأى التقرير، أن نتنياهو بحاجة لإرضاء شريكه المخلص أرييه درعي زعيم حزب "شاس"، والذي حصل حزبه وفق التقديرات الأولية على 10 مقاعد بالكنيست، مبينًا أن "التقديرات تشير إلى أن درعي يرغب في الحصول على وزارات مؤثرة لنفسه، مثل: الداخلية، والأديان." وأضاف التقرير "السؤال المطروح على الحكومة اليمينية

المتوقعة الآن هو كم عدد الوعود الانتخابية التي سيتم الوفاء بها بالفعل، خاصة فيما يتعلق بعدم سن قوانين تؤثر على محاكمة نتنياهو في قضايا الرشوة والفساد المرفوعة ضده." وأكمل التقرير "رسميًّا وعد الليكود طوال الحملة الانتخابية بعدم سن قانون من شأنه أن يؤثر على محاكمة نتنياهو، وأن المحاكمة لن تتوقف بأي طريقة أخرى"، مستكملًا "الآن مع ما يبدو أنه ائتلاف يميني واضح، يبقى أن نرى ما إذا كان نتنياهو سيوقف بالفعل المبادرات التي ستطرح على الطاولة."

* * *

سخط إسرائيلي على أوكرانيا لتأييدها تدمير "نووي" الاحتلال

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

سادت حالة من الغضب والانزعاج في "إسرائيل" عقب دعم أوكرانيا لمنع انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، ووجوب تدمير "إسرائيل" لسلاحها النووي، وفق ما ذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم" في تقرير أعده ديفيد بارون، أن أوكرانيا كانت من بين 152 دولة أيدت قرار لجنة "DISEC" المختصة بالأسلحة النووية في الأمم المتحدة، بالأغلبية، "وجوب تدمير "إسرائيل" للأسلحة النووية التي تملكها، وإخضاع مواقعها لإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

وتقدمت مصر بمشروع الاقتراح بدعم من الأردن والإمارات والسلطة الفلسطينية ودول أخرى، حيث ذكرت فيه "إسرائيل" على أنها "الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم توقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية"، وصوتت لصالح القرار 152 دولة وامتنعت 24 (معظمها من الاتحاد الأوروبي) عن التصويت وعارضته 5 دول هي؛ الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، ميكرونيزي، بالاو و"إسرائيل". ولفتت الصحيفة إلى أن الموقف الأوكراني أصبح حديث اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي، حتى أن الحاخام الأكبر لأوكرانيا أرسل رسالة إلى وزير الخارجية في "كييف" أكد فيها أن ما جرى هو "خطأ فادح". وأكدت أن "القرار الذي يدعو إلى شرق أوسط خالٍ من الأسلحة النووية، والذي يُطرح سنويًا في الأمم المتحدة، أصبح نقطة توتر بين إسرائيل وأوكرانيا هذا العام"، موضحة أن أوكرانيا فوجئت بهذه الضجة "كنا نصوت بهذه الطريقة لمدة 20 عاما، ولم تطلب منا إسرائيل أبدا التصرف بشكل مختلف، لذلك ماذا حدث هذه المرة؟".

وخلال اليوم الماضي، كانت هناك ضجة على وسائل التواصل الاجتماعي في "إسرائيل" بسبب التصويت الأوكراني، حيث وجهت انتقادات بشدة لكييف "التي تريد المساعدة من ناحية، ومن ناحية أخرى تصوت ضد إسرائيل"، وفق "إسرائيل اليوم".

وجاء في رسالة الحاخام الأكبر لأوكرانيا، موشيه رؤوفين أسمان، التي أرسلها لوزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا: "ما جرى كان خطأ فادحا أضاع شهورا من العمل المشترك والدعم والمحادثات، وقد يؤدي إلى تخريب جهود كل أولئك الذين عملوا من أجل توسيع المساعدات الإسرائيلية لأوكرانيا". وأضاف: "في إسرائيل، تم النظر للتصويت على أنه عمل عدائي؛ سكين في الظهر".

وقال السفير الأوكراني في إسرائيل يافان كونيشوك، للصحيفة: "هذا تصويت يتم مرة واحدة في العام، وبنفس النتيجة دائما، نحن نصوت دائما بنفس الطريقة، موقفنا دائما ضد الأسلحة النووية في العالم"، مضيفا: "لا نريد أن تعاني إسرائيل، لكن القرار ليس ضد إسرائيل، وبشكل عام، إسرائيل رسميا ليس لديها سلاح نووي، فلماذا هذه الضجة؟".

وبحسب كورنيشوك، "سفير أوكرانيا لدى الأمم المتحدة مصدوم من الطريقة التي توصف بها القضية في إسرائيل، ولم يتصل به أي ممثل لإسرائيل لطلب تغيير التصويت، إذا أرادت إسرائيل التغيير وكان هناك شيء تريد الحديث فيه فلماذ لا تتصل؟".

ولفتت الصحيفة إلى أن "المفتاح في قصة أخرى"، فوفقا لكورنيشوك، "بعد الغزو الروسي، طلبت أوكرانيا من أعضاء لجنة الجمعية العامة، بما في ذلك إسرائيل، الاعتراف بروسيا "كدولة عدوانية"، لكن إسرائيل رفضت، ويعتقد أن إسرائيل لم تقدم طلبا خوفا من أن يكون لدى ممثل أوكرانيا طلب في المقابل، كما هو معتاد في الدبلوماسية، لذا فبدلا من الاتصال والعمل فضلوا تقديم أنفسهم بعد الواقعة كضحية، هذا أمر مؤسف، كان بالإمكان حل القصة في غضون أسبوع".

وتساءل السفير: "هل كان من المستحيل الامتناع عن التصويت أو التصويت ضده كبادرة لتحسين العلاقات؟"، مضيفا: "لا أعتقد أن لدينا علاقات سيئة، لهذا السبب بالضبط أعتقد أنه كان علينا التحدث، إذا كنت تريد الحصول على شيء من شريكك فلا يجب أن تخجل". وتابع: "نحن ننتظر لفتة الاعتراف بروسيا كدولة عدوانية".

ولفتت "إسرائيل اليوم"، إلى أن وزارة الخارجية الإسرائيلية "اختارت عدم التعليق" على الموضوع.

* * *